٣ ايار ١٩٤١
٧ ربيع الثاني ١٣٦٠

# هنا القدس

المجلد الثاني
العدد التاسع

## طالعوا في هذا العدد آخر خطاب للمستر تشرشل



الجواد «مخلدية» الذى فاز بالشوط الرئيسى فى سباق الخليل فى بئر السبع، ينهب الارض نهبا متقدما على غيره بمسافة كبيرة ويملك هذا الجواد السيد صباح حمدى الصانع الذى نال جائزة فخامة المندوب السامى الخاصة وتظهر صور اخرى لهذا السباق على الصفحات ٩ و١٠ و١١.

# خطاب المستر تشرشل

اذاع المستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية فى الساعة الحادية عشرة من الليلة الماضية، خطابا من محطة الاذاعة البريطانية هذه ترجمته :

سئلت فى الاسبوع الماضى، عما اذا كنت قد عرفت بان شيئا من القلق، على حد قولهم، يسود البلاد بسبب خطورة الحالة الحربية، وقد رايت من المناسب ان اطلع بنفسى على حقيقة ذلك القلق المزعوم، فزرت بعض مدننا وموانئنا الكبرى التى نالت من قنابل العدو حظا عظيما، كما زرت عددا من الاماكن التى تحملت مبانيها وسكانها ضررا كبيرا. ولقد عدت من زياراتى هذه على جانب عظيم من الطمأنينة والثقة وليس هذا وكفى بل وعلى جانب عظيم من الانتعاش.

لقد تمثلت خروجى من دواوين الحكومة فى (وايتهول) وهى تعج بضوضاء نشاط غير منقطع، وتمثلت ذهابى الى الجبهة، وهى الشوارع والمرافئ فى لندن وليفربول ومانشستر وكارديف وسوانسى وبرستول، كأنه خروج من بيت ارتفعت وطأة الحرارة فيه الى حد لا يطاق، الى مكان هب فيه النسيم العليل الى جانب سفينة محاربة. ان هذه الزيارات هى عندى كالدواء القوى، اوصى اولئك الذين يشعرون بالقلق ان يتناولوا منه كميات وافية عندما يشعرون بضرورة تجديد قواهم.

لا انكر اننى رايت كثيرا من مشاهد الخراب المؤلم، ورايت بعض المبانى والاكواخ الفقيرة فى بعض المناطق قد نسفت، ولكننى فى هذه الاماكن التى اصاب اصحابها من شرور عدونا البربرى ما اصابهم وفيهم الرجال والنساء والاطفال رأيت المحنة سافرة عن حقيقتها، كما رايت القوة المعنوية فى هذه الاماكن على اشد ما تكون شدة وروعة وصلابة. ولقد وجدت عزاء فى حالة هؤلاء الناس الذين لسان حالهم يقول ان الانسان على كل ما يلقى من متاعب ليستطيع ان يسمو الى مستوى اعلى واسمى من مستوى الحقائق المادية، الى مستوى الاخلاص المعنوى الحقيقى الذى هو من صفات عالم ارفع من هذا العالم.

ان لسانى ليعجز عن وصف اللطف الذى شملنى به الذين زرتهم، ولم اكن لاستحق كل ذلك منهم، ولا يسعنى وزملائى، بل ورفاقى، الا ان نؤكد لهم اننا سنبذل كل دقيقة من حياتنا وذرة من قوانا، على ضوء الارشادات التى تقدم الينا، لنكون عند حسن ظن هذا الشعب بنا:

ان الامة البريطانية متحفزة اليوم، تحفزا لم



ضابط المانى اسرته قوة بريطانية فى صحراء مصر الغربية وهو يتحدث الى ضابط بريطانى.

يسبق له مثيل، فى اى وقت مضى من تاريخها الطويل العظيم، ولا اكون قد قلت الا الحقيقة عندما اعلن اننا عازمون على ان ننتصر او ان نموت.

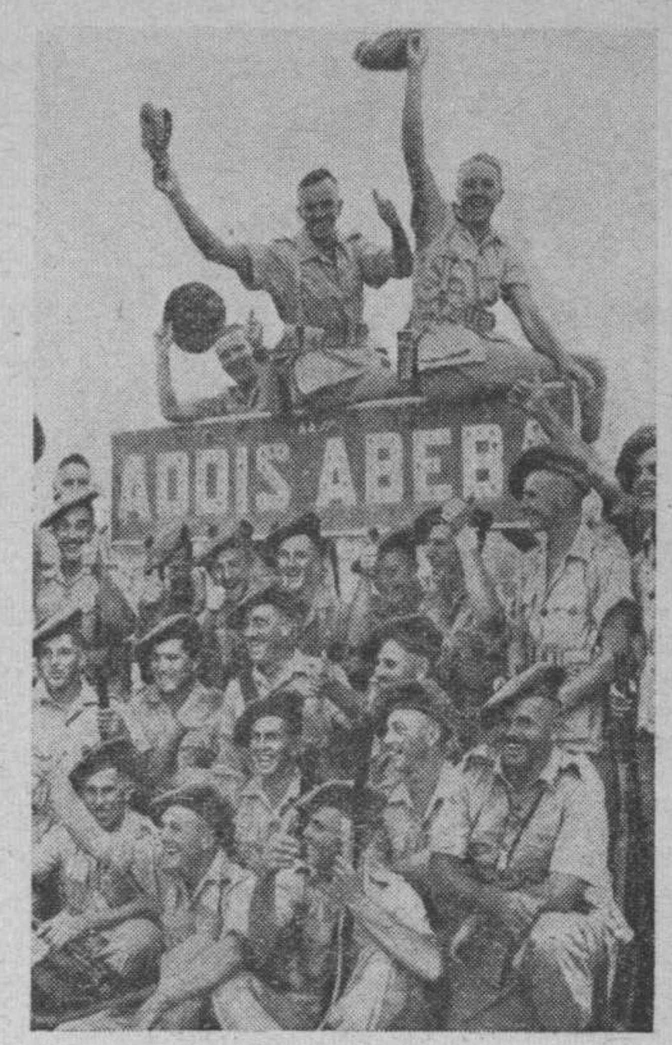
ان محنة النار التى ابتلينا بها، اثارت حمية رجال بريطانيا ونسائها، واشاعت فى نفوسهم غبطة ومرحا جديدين. لأن هذه التجارب السامية، على قساوتها، والعواطف التى كانت وقفا على المحاربين من جنود وبحارة اصبحت اليوم تعم قلوب جميع افراد هذه الامة. وقد اصبح كل فرد من افراد الشعب يشعر شعور الاعتزاز والفخر العظيمين لانه بات يتلقى بصدره العامر بالايمان، نار العدو، ورصاصه، وتساوى فى هذا الشيخ والطفل الرضيع، والعاجز، والمحارب القديم، والعامل والصانع، والافراد المنتمون الى مصالح مكافحة الغارات الجوية، ذلك لوقوفهم صفا واحدا الى جانب المقاتلة، فى الدفاع عن القضية السامية التى حاربنا من اجلها، وسنظل نحارب من اجلها حتى النهاية.

هذه الايام هى امجد عصور تاريخنا وازهاها، ونور المجد يشع علينا ضوءه من كل ناحية.

لعلكم ترون من هذا مبلغ شعورى العميق بالمسؤوليات والتبعات المترتبة على لهذا الشعب، وشعورى بالعبء للسير بهذا الشعب فى هذا الوادى السحيق الطويل، الوعر، الذى نجتازه الان، وترون كذلك اننى لا اطلب من هذه الامة ان تقدم هذه التضحيات وتتحمل تلك المتاعب عبثا. ولقد وضعت



اولى الصور التى اخذت لمئات من الجنود الالمان الذين اسرتهم القوات البريطانية وهم الذين ارسلتهم حكومتهم ليحاولوا انقاذ ايطاليا من ورطتها الشنيعة فى شمال افريقيا.



جنود بريطانيون فى محطة سكة حديد اديس ابابا بعد استيلائهم على المدينة.

نصب عيني، فى هذا الوقت العصيب الذى تدور فيه رحى القتال على اشدها، والذى بلغت فيه مكايد الحرب غاياتها من الدقة، ان اجعل سياستنا تبلغ ارفع مستوى ممكن، وان يكون الشرف وحده رائدنا ودليلنا فى اعمالنا:

قليلون هم الذين يدركون ضآلة القوات التى تمكن بها الجنرال ويفل، ذلك القائد الممتاز الذى هتفنا له امس، وعلينا ان نشدازره فى هذا الوقت العصيب اليوم، من ان يقتاد جيوش الطليان الجرارة فى ليبيا الى الاسر. وحقيقة الامر ان الجنرال ويفل لم يستطع ان يشرك فى اية معركة من المعارك التى واتاه فيها النصر، فى الصحراء، أكثر من فرقتين اى عشرين الف رجل تقريبا.

ولما وصلت قواتنا الى بنغازى، وامست فلول كتائب موسولينى تجر ذيول الهزيمة نحو طرابلس، وجه الينا نداء لم يكن فى وسعنا ان ننكص عن تلبيته. وساحدثكم الان عن هذا النداء.

تذكرون ان الدكتاتور الايطالى انقض فى تشرين الثانى، على اليونانيين، بغير سبب من اسباب الاستفزاز، ودون انذار. وتذكرون كذلك كيف تمكنت الامة اليونانية من الصمود للجيش الايطالى ثم رده الى الوراء بسرعة فائقة. ولكن هتلر الذى كان فى الوقت نفسه، يتسلل شيئا فشيئا الى الامام وكان، يسم هذه الدولة البلقانية مرة ويخدر تلك اخرى، ويقطع اوصال هذه او تلك، فاستولى على المجر وعلى رومانيا وبلغاريا، عقد النية فجأة على انقاذ شريكه فى جرائمه. وقد مكنه من ذلك تفكك عرى الاتحاد بين الدول البلقانية، فحشد بينها وفى وسطها جيشا جرارا قويا. وفى الوقت الذى كانت فيه القوات اليونانية منهمكة فى اذاقة الطليان مر الهزائم، انقضت آلة الحرب الالمانية الهائلة على حدودهم الآخرى. وفى هذه اللحظة العصيبة، حول اليونانيون وجوههم الينا، واستنجدونا. ولم يكن فى وسعنا التخلى عن نجدتهم، رغم اعبائنا، وحاجتنا الى كل قوانا. ذلك ان بريطانيا كانت قد قطعت على نفسها عهدا، قبل الحرب، بان تساعد اليونان وقد اعلن اليونانيون انهم سيدافعون عن ارض وطنهم، حتى ولو تخلى عنهم جميع جيرانهم ولو تركناهم نحن يواجهون اقدارهم وحدهم. ولكننا لم نكن لنفعل ذلك. اذلو تخلينا عنهم لكان من ذلك ما يجرح شرف الامبراطورية البريطانية، ويقضى على آمالنا باحراز النصر فى هذه الحرب، ويجعلنا غير جديرين باحرازه. اما الهزائم العسكرية، والخطا فى الحساب والتقدير فيمكن علاج ذلك، والحرب سجال، ولكن العار كل العار، اذا قبلنا على نفوسنا عارا، لا سمح الله، ينال من النقام الذى لنا فى العالم.

فى الحرب الماضية، استطعنا باخلاقنا وصبرنا وقوة احتمالنا، ان ننال عطف الشعب الامريكى ولكن ذلك الشعب القاطن عبر الاطلنطى يولينا اليوم من الاعجاب ما لم يولنا مثله فيما مضى. وان من عادة تلك الجمهورية العظيمة، التى تعمل الان غير وانية، ان يحتدم فيها النقاش حول مصالحها وسلامتها، ولا تكون سلامتها الا بالقضاء على هتلر، وشريكه فى آثامه. ولكن اعمال امريكا الآن فى نصرة الحق فى هذه الحرب الحاضرة لا يمليها عليها حساب الربح والخسارة المادية، بل العوامل الادبية الاخلاقية فى المقام الاول، العوامل المعنوية المستمدة من معنى الحياة الانسانية وصدق عزيمة الامركيين التى تضىء كالشمس.

وقد عرضنا الامر على ممتلكتين من الممتلكات الحرة هما اوستراليا ونيوزيلندة، وعلى حكومتيهما مع علمنا بما كان لهما من نصيب فى تقرير مجرى الحوادث. ثم ارسلنا جزءا مهما من القسم الخفيف من جيش النيل الى اليونان. وقد اتفق ان خير الفرق التى توفرت لنا آنذاك، واقدرها على القيام بالمهمة التى ستوكل اليها، كانت نيوزيلندية واوسترالية، وكان نصف القوات التى اشتركت فى هذه المرحلة الخطيرة بريطانيا. ثم اننا نرى الدعاية الالمانية اليوم تسعى سعيا خبيثا الى افساد الامر بيننا وبين اوستراليا، بما تزعمه هذه الدعاية الالمانية الكريهة من اننا كلفنا الاوستراليين بالقيام بما لم تكلف به الجيش البريطانى. ولكنى اترك لاوستراليا نفسها امر الرد على هذه الفرية.

لقد كنا نعرف منذ البداية، ان القوات التى نستطيع ارسالها لا تستطيع وحدها وقف موجة الغزو الالمانى فى اليونان. ولكننا كنا نامل املا كبيرا أن تدخلنا سيعجل جيران اليونان يقفون الى جانبها قبل فوات الوقت، وسيكشف الزمن وحده عن الاسباب التى حالت دون تحقيق املنا هذا.

اما مأساة يوغوسلافيا، فكان سببها ان ذلك الشعب الباسل كانت تتولى امره حكومة كانت ترجو ان تشترى سلامة رخيصة ذليلة، بالخضوع للحكم النازى، حتى اذا استفاق الشعب


جنود بريطانيون يسيرون فى اديس ابابا وقد وضعوا باحتلالهم الحبشة حدا للبطش الذى حل بالسكان مدة خمس سنوات.

اليوغوسلافى، وادرك حقيقة ما يراد بـه، ثـارت ثورته فجاة، لانقاذ مستقبله، وروحه، ولـكن بعد فوات الوقت. فلم يكـن لديه متسع لتعبئة الجيش وسوقه امام القوات الالمانية المصفحة.

وقعت الكارثة فى البلقان. وصرعت يوغوسلافيا، فهى الان لا تستطيع ان تقاوم الا على طريقة الحرب غير النظامية. وتغلبت الكثرة العددية على اليونانيين فى البانيا، واضطرتهم الى الاستسلام واضطر الانزاك وزملاؤهم البريطانيون الى التراجع نحو البحر، هذه هى الناحية المظلمة. من الحالة وهى ناحية يجب ان لا تنسينا الناحية المشرقة من الجهة الاخرى.

لقد قرأتم فى الصحف ولا شك، النـداء الخاص الذى هنأ به الدكتاتور الايطـالى جيشه فى البانيا، بما نال من اكاليل الغار بانتصاره عـلى اليونانيين. وان هذا لعمرى لضرب جـديد مـن المضحكات وهو من الاسباب التى تبعث على احتقار مثل هذا الرجل فلقد قام هذا المغرور موسوليني، الذى جعل من ايطاليا دولة مستخـذية لالمانيا، احتفاظا بسلطته، وسترا لفشله وتسلل الى جـانب النمر الالمانى، لا ليستجديه الهتاف فحسب، بل وليدعى معه النصر.

ان الناس وأن اختلف حكمهم على شىء معين من الاشياء، فان ملايين عديدة منهم فى الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة، يجمعون على جعل هذا الدعى السخيف، يلقى جزاءه، عندما يحين وقت الحساب، على يد العدالة العامة، وحينئذ لا يكـون نصيبه الا احتقار الناس له وفى الوقت الـذى كانت تجرى فيه هذه الحوادث الخطيرة فى شبه جـزيرة البلقان وفى اليونان منيت قواتنا فى ليبيا بهزيـمة مزعجة مضرة، ولقد كان الالمان اقوى مما خيل الينا والى قوادنا وكانت الحاجة قد دعت الى اصلاح معظم قواتنـا المصفحة التى لعبت دورا مهمـا فى تمزيق جيوش موسولينى، وكان لدينا فيلق واحد مصفح، خيل الينا انه قـادر عـلى المحافظة عـلى الحدود حتى منتصف شهر ايار تقريبا، ولكن هذا الفيلق غلب على امره، امام قوات الالمان المصفحة التى تفوقه عددا، ولم تكن مشاتنا تزيد على الفرقة الواحدة، فاضطرت الى التراجع الى حيث القوات الامبراطورية التى حشدناها فى وادى النيل والتى نستطيع تغذيتها وزيادتها فى كل وقت. اما حصن طبرق الذى تخطاه الالمان فى طريقهم الى مصر، فاننا ثابتون فيه، وقد صددنا عددا مـن هجمات العدو، واستولينا على الكثيرين من الاسرى.

يجب علينا الآن ان نتوقع حربا فى البحر المتوسط، تكون ميادينها البحر والصحراء والجو، وستكون هذه الحرب عنيفة، واسعة النطاق، لقد طهرنا برقة من الايطاليين، وعلينا الان ان نطهرها من الالمان. وسيكون هذا العمل شاقا، ولن نستطيع أن ننفذه فى الحال.

لم افكر فى يوم من الايام بالانتقاص من قدر الالمانى كمحارب ولقد قلت لكم منذ شهور ان سلسلة الانتصارات المتلاحقة على الايطاليين لن تستمر، وانه يجب علينا ان نتوقع الشدائد والمصاعب لان ايام هذه الحرب حافلة بما يسوء ويسر، فهى يوم لك ويوم عليك، وسيثبت الزمن ما اذا كان الالمان قد اخطاوا بغزو دول البلقان، وباسالتهم نهرا من الدماء هناك، وبغرسهم بذور الحقد فى نفوس الشعبين اليوغوسلافى واليونانى. وسيثبت الزمن ماذا كان الالمان قد اخطاوا بمحاولة غزو مصر، بما لديهم من قوات ومؤن.

لقد علمتنى التجارب ان لا اتكهن بشىء عن اية معركة قبل نهايتها، ولكن هذا لا يمنعنى من القول انه لو كانت قواتنا مكان قوات الالمان فى الشرق الاوسط، وموقف الجنرال ويفل كموقـف



امبراطور الحبشة يدخـل حصون «دبرا مرقص» المنيعة الواقعة فوق الجبال شمال اديس ابابا.

الوف من الاحباش يصغون الى خطاب القاه امبراطورهم بعد دخوله دبرا مرقص دخول الظافرين.



جنود حبشيون اثناء القتال فى غرب الحبشة.



مترصد حبشى اثناء اشتراكه فى الهجوم على دبرا مرقص.

القادة الالمان، لكان ذلك يبعث فى نفسى اشد الاسف والالم.

هذا رايى الخاص، ولكن لكل من الناس رايه. هناك من يقول ان اخطارا اخرى تتهددنا فى البحر المتوسط، غير الاخطار التى تتهدد مصر، ويقول بعض الناس ان هذه الاخطار قد تمتد الى اسبانيا ومراكش، وانها قد تمتد شرقا الى تركيا وروسيا. وقد يضع الالمان ايديهم على مقاطعة (الاوكرين) الغنية بالحبوب، وعلى حقول الزيت فى القوقاس. وانهم قد يبسطون سيطرتهم على البحر الاسود وعلى بحر قزوين. وكل ما اقوله لهؤلاء اننا ستتعقب الالمان حيثما يذهبون ونقاتلهم ونهزمهم. ولن يستطيع هتلر ان يجد السلامة والعافية من نقمة العدالة الحقة فى الشرق بقسميه الاوسط والأدنى: واذا شاء هتلر ان يكسب هذه الحرب، فلا سبيل له الا ان يغزو هذه الجزر، او يقطع اتصالنا بالولايات المتحدة بواسطة المحيطات.

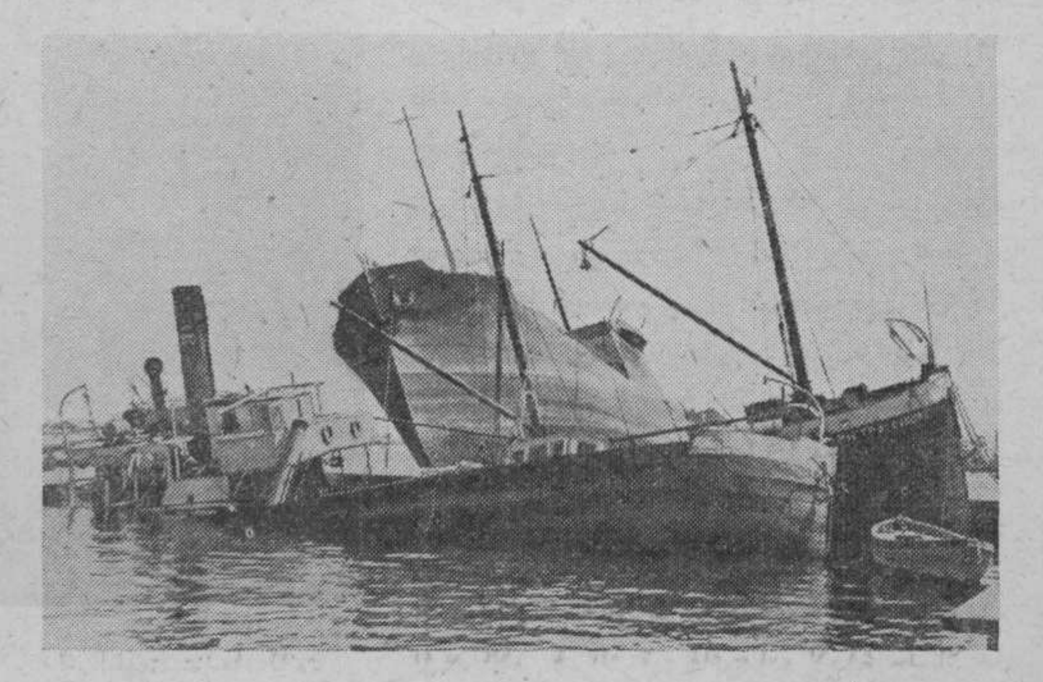
عندما تحدثت اليكم فى شهر شباط، كان الكثيرون يعتقدون ان غزو بريطانيا كان وشيكا. ولكن الغزو لم يبدأ بعد، وكل اسبوع ينقضى، ينقضى ونحن اقوى من الاسبوع الذى قبله، فى البحر وفى الجو وفى الوفرة العددية، وفى الاسلحة والعتاد، وفى القوات التى تحمى هذه الجزر.

عندما انظر الى حالتنا اليوم، والى حالتنا فى مثل هذا الوقت من السنة الماضية، لا استطيع ان اتمالك نفسى من السرور، وان احمد الله على ما كان. واذا حافظنا على يقظتنا وعلى نشاطنا وجهودنا، فأن فى وسعنا ان نثق كل الثقة باننا سنثبت كفاءتنا، ونترك اعمالنا تتحدث عنا: ولا استطيع ان اقول اكثر من هذا، لان المزيدمنه يعد تبجحا. ولا استطيع ان اقول اقل من هذا لاننى لا اصدق.

والان ماذا اقول عن ذلك الخط الحيوى الذى لنا فى المحيط الاطلنطى ؟ وما الذى سيقع فى هذا البحر الزاخر بقوافل المؤن والاسلحة التى تنقلها بواخرنا الينا ؟ وما يكون من امر، اذا كان بعض هذا السيل المتدفق علينا من امريكا، سيغرق فى الطريق بفعل العدو ؟

تذكرون ولا شك ان ذلك الشرير، هددنا، فى احدى نوباته الجنونية، فى شهر شباط، بزيادة عظيمة مخيفة فى عددغواصاته، وغاراته الجوية، كما هددنا بتوسيع نشاط غواصاته وطائراته، توسيعا هائلا. ولكننا استطعنا ان نصمد لغواصاته وطائراته، رغم تغلغلها فىالمحيط الاطلنطى، ورغم استعماله للقواعد التى فى فرنسا والنرويج، ورغم حرماننا من القواعد الارلندية. ونحن ما ننفك نحارب هجمات غواصاته وطائراته على بواخرنا بكل ما لدينا من حول وطول.

هذه هى معركة الاطلنطى. يجب علينا ان نربح الحرب فى البحار ربحا حاسما كما ربحنا معركة بريطانيا الجوية، فى شهرى آب وايلول من السنة الماضية، ربحا لا يقبل الجدل والتاويل. لقد قام الاسطول البريطانى باعمال موفقة فذة، وقام رجال اسطولنا التجارى الكبير باعمال لا تقل عن هذه قيمة وقدرا، واشترك فى هذه الاعمال الرجال الذين يشحنون بواخر اسطولنا التجارى بالمواد، والذين ينزلون ما عليها من مواد، وساهم فيها



مرفأ مصوع مملوء بالسفن الايطالية المغرقه بقنابل البريطانيين.



الاميرال الايطالى حاكم مصوع وقد اسره البريطانيون مع عددكبير من جنوده

ضباط الاسطول التجارى وبحارته الذين يجوبون البحار، غير عابئين باحوال الطقس، ولا حافلين بما ينتظرهم من اخطار، ما داموا يعملون على تغذية امتهم، ومادام عملهم هذا فيه الخلاص للقضية التى يفقهونها ويفهمون انهم يحاربون لنصرتها.

ومع هذا، فانكم عندما تدركون سهولة اغراق السفن بحرا، بالنسبة الى صعوبة صنعها وحراستها وعندما تدركون ان بواخرنا التى تجوب البحار فى وقت واحد لا يمكن ان تقل عن الفى باخرة، وان ثلاثمائة او اربعمائة باخرة منها تكون فى منطقة الخطر فى كل لحظة، وعندما تفكرون فى جيوشنا الكبيرة التى فى الشرق، والتجارة العالمية التى تقوم بها هذه البواخر، عندما تذكرون ذلك كله، فان احدا منكم لا يستغرب ان معركة الاطلنطى هى التى تحتل المكان الاول عند الذين تقع على عاتقهم اعباء احراز النصر.

ولقد كان ارتياحى لا يوصف فى الواقع عندما بلغتنى انباء القرارات العظيمة التى اتخذها الرئيس روزفلت والشعب الامريكى، وهى القرارات التى امر بموجبها الاسطول الامريكى والطائرات المائية الامريكية بتولى اعمال الدورية فى مياه نصف الكرة الارضية الغربى، وبتحذير البواخر المسالمة من الغواصات التابعة للدولتين المعتديتين. لأن هذه القرارات تساعدنا نحن البريطانيين على حصر جهود قوات الحراسة التابعة لنا، فى حماية الطرق القريبة من هذه البلاد، وفى الاقتصاص من غواصات العدو.

كنت اتوقع منذ زمن، ان شيئا من هذا سيقع. وتدقطع الرئيس روزفلت ورجال الكونغرس الامريكى، بعد ان استرشدوا باراء ناخبيهم، عهدا بمساعدة بريطانيا فى هذه الحرب ثقة منهم بعدالة قضيتنا، وعلما منهم بان مصلحتهم وسلامتهم ستتعرضان للخطر، اذا غلبنا على امرنا، لا سمح الله. ولقد اخذ الشعب الامريكى يثقل نفسه باشق الاعمال، واضناها، وحول جزءا كبيرا من صناعاته الهائلة الى مصانع تنتج لنا حاجتنا من الذخائر، وهم يقرضوننا او يؤجروننا الان اثمن ما لديهم من الاسلحة. ولقد كنت اعلم ان شيئا من هذا سيحدث، لأن الشعب الامريكى يابى ان تنهار المثل العليا التى اعتنقها، ولانه يابى ان تغرق فى لجج البحار منتجات مهارته، ودقة صنعته.

ان حرب الغواصات التى تتبعها المانيا تتنافى كل المنافاة مع الاتفاقات الدولية التى وافقت المانيا عليها طائعة مختارة منذ بضع سنوات.

ولما قلت منذ عشرة اسابيع (هاتوا السلاح وخذوا النصر)، قصدت الى القول ضعوا الاسلحة تحت تصرفنا وفى متناول ايدينا، وهذا هو ما يفعله الامريكيون الان، وهذا هو الذى يجعلنى اعتقد اعتقادا جازما بان معركة الاطلنطى، قد دخلت الان دورا خطيرا ولكنه اكثر ملائمة لنا وفى مصلحتنا.

انكم اذا امعنتم النظر فى الحالة الحاضرة، رايتم ان الولايات المتحدة قد ارتبطت بنا ارتباطا لا تنفصم عراه، وهى تقدم لنا الان كل معونة ماديه وادبية، كما تقدم لنا المعونة البحرية، ضمن النطاق الذى اشرت اليه.

ولايشك عاقل بعيد النظر، ان الدائرة ستدور فى النهاية على هتلر وموسولينى فى هذه الحرب، لانهما اضعف من ان يتغلبا على القوى المشتركة من بريطانية وامريكية. وهناك لا اقل من سبعين مليون من الالمان (الهونيين)، بعضهم رهن القتل، فى هذه الحرب، وبعضهم متسلط على غيره من الشعوب كالتشيكيين والبولنديين، وغيرهم من الامم التى استولى عليها الالمان.

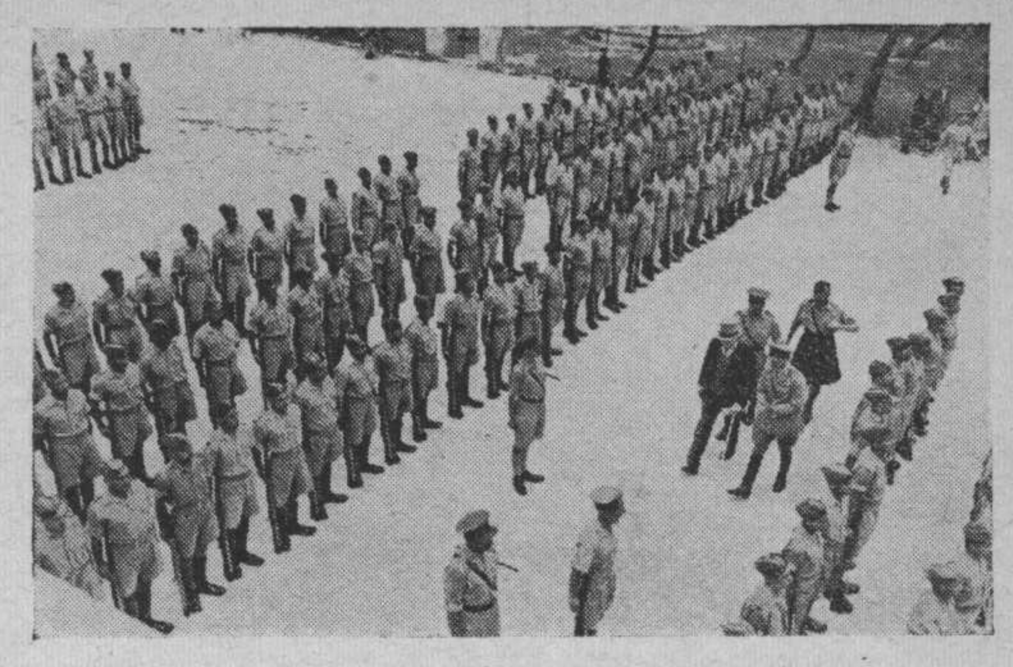
وازاء هؤلاء السبعين مليونا من الالمان الهونيين، يوجد لا اقل من مئتى مليون من اهل الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة، يقفون يدا واحدة للقضاء على هتلر. وبيد هؤلاء المئتى مليون طرق البحار والمحيطات، وهم عما قليل سيدركون التفوق فى القوات الجوية ولديهم من موارد الثروة والاسباب الفنية ما ليس مثله للسبعين مليونا من الالمان الهونيين وعند هؤلاء المئتى مليون من الفولاذ اكثر مما عند بقية العالم. وقد اجمع هؤلاء المئتا مليون امرهم على انقاذ قضية الحرية وتصفيتها من ادران الدكتاتورية الجانية الاثيمة.

وفى الوقت الذى ننظر فيه الى سير الحرب فى مصر وافريقيا، وربما فى اسيا، بقلق واضطراب بال، علينا ان نقوم بعبء الموقف دون ان ينال من شجاعتنا وصمودنا شىء. وعلينا، كلما تلفتنا الى الامام، ورانيا ما فى الطريق من مصاعب، ان نزداد ايمانا بان التوفيق حليفنا والنصر لنا.

واننا اذا وزنا كل الاخطار المحدقة بنا، فى موقفنا الحاضر، كانت هذه الاخطار شيئا غير مذكور، بالنسبة الى ما رايناه السنة الماضية، ومهما اشتد الامر فى الشرق، فاشتداده لايبلغ حد اشتداد الامر فى الغرب.



صورة بديعة لمدمرة ايطالية اغرقها سلاح الجو الملكى فى البحر الاحمر، وقد اخذت عندما كانت المدمرة تهوى الى قاع البحر.





هاتان الصورتان، والصور المنشورة على الصفحة التالية ماخوذة لمناظر استعراض المتطوعين العرب فى الجيش البريطانى، الذى احتفل به فى القدس يوم ٢٥ نيسان الماضى ويظهر فى الصورة العليا سعادة حاكم اللواء قبل البدء بالاستعراض وسير المتطوعين فى شوارع المدينة. ويظهر الاستاذ جمال بك طوقان فى الصورة اليسرى وهو يلقى خطاب سعادته فى باب الخليل ومعه القائد العسكرى لمنطقة القدس وسعادة رئيس البلدية.

# فرق المتطوعين العرب

## عرضهم العسكرى الجميل فى القدس

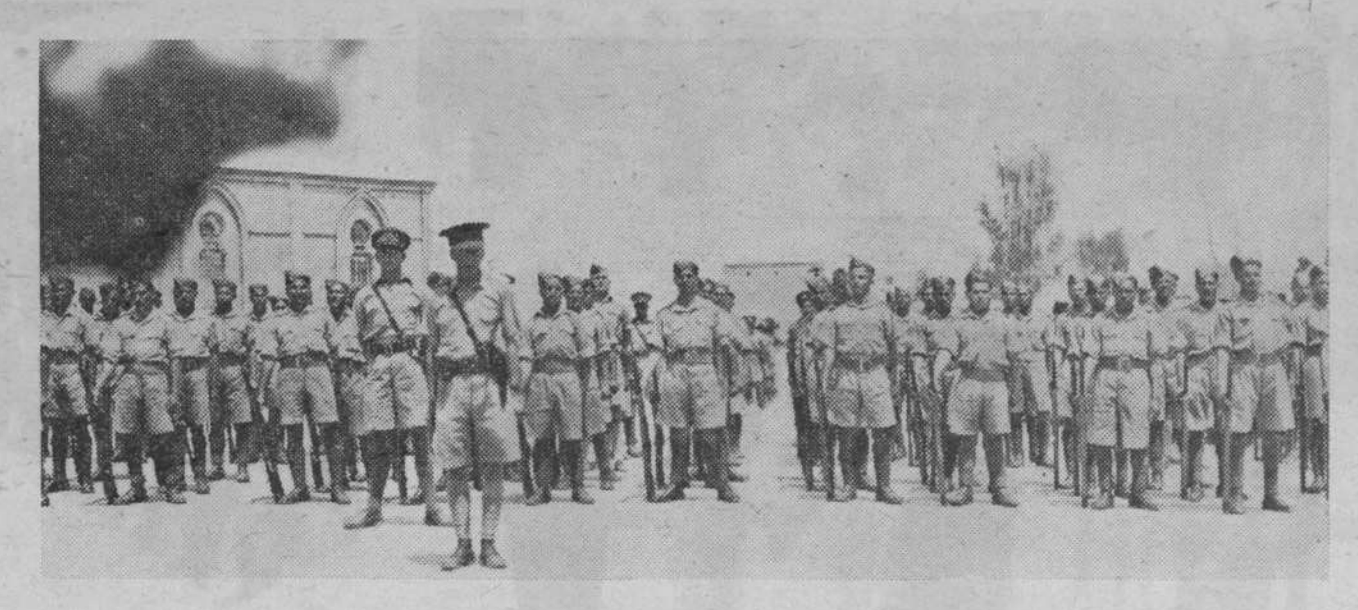
قامت وحدات المتطوعين العرب قبل ظهر يوم الجمعة الخامس والعشرين من نيسان بعرض عسكرى جميل استرعى الانظار وكان له فى النفوس اجمل وقع واحسن أثر. وقد بدىء العرض فى ساحة المسكوبيه قرب دائرة العدلية وشهده من ابتدائه حتى انتهائه كبار ضباط الجيش البريطانى وحاكم لواء القدس مستر كيث روتش ومساعده جمال بك طوقان وسعادة رئيس بلدية القدس مصطفى بك الخالدى وجمع غفير من السكان، وكانت موسيقى البوليس تعزف الحانها الشجيه كما كانت الموسيقى الاستراليه تعزف عند سير الفرق وكانت ساحة المسكوبية محاطة بجماهير المتفرجين الذين يعدون بالألوف من جميع الجهات، ومن ساحة المسكوبيه سارت فرق المتطوعين العرب وعلى رأسهم ضباطهم متقلدى البنادق، نشيطى الحركه، حادى النظرات، تنبعث من نفوسهم امارات القوة بجميع معانيها فوصلوا شارع يافا الرئيسى ومن هناك اتجهوا نحو دائرة البريد الجديدة فبنك باركليس ودائرة البريد القديمة ومن هناك ساروا فى شارع دير راهبات المحبه حتى وصلوا الى شارع مأمن الله قرب عمارة الاوقاف ثم اتجهوا الى باب الخليل وكانت فرقتا الموسيقى تتناوبان العزف، والشوارع مزدحمه بالمتفرجين وكذلك نوافذ المنازل والاسطحة والشرفات ولما وصلت الفرق الى نهاية باب الخليل اصطفت بشكل عسكرى وكان هناك مستر كيث روتش حاكم اللواء واقفا على مكان خاص معد له. وكان واقفا الى جانبه عدد من كبار القواد والضباط وسعادة رئيس البلدية مصطفى بك الخالدى وعدد كبير من الوجهاء والاعيان والموظفين العرب وهنا قامت الفرق بتأدية التحيه العسكرية وبعدئذ خطب حاكم اللواء المستر كيث روتش خطبة وجيزة حيا فيها هذه الفرق منوها بالعلاقات الوثيقه بين الشعبين.

ثم القى سعادة رئيس البلديه كلمة وجيزه كان لها الوقع الحسن فى نفوس المستمعين وقد قوبلت بتصفيق شديد. ثم تحركت الفرق من باب الخليل واتجهت نحو سوق الشماعه ومعها فرقتا الموسيقى تعزفان عزفهما الشجى حتى وصلت الى شارع المحطة ومن هناك سارت فى هذا الشارع حتى وصلت الى امام فندق الملك داوود حيث كان واقفا عدد كبير من ضباط الجيش وكبار اركان الحكومة وهناك اديت التحيه العسكريه ثم انتهى العرض وتفرق المتطوعون.

وبقيت جموع الاهالى تسير معهم وتجتلى محاسن هذا العرض حتى اللحظة الاخيره.



المتطوعون العرب فى باب الخليل بالقدس:



منظر لاستعراض المتطوعين العرب فى الجيش البريطانى فى بئر السبع.

## كلمة رئيس بلدية القدس فى المتطوعين العرب يوم استعراضهم بالقدس

ايها البواسل !

حياكم الله : انى لفخور بكم اذ اراكم تلبون دعوة الواجب، فتسرعون لحمل السلاح لنجدة الانسانية والكرامة القومية، أن حكومة بريطانيا العظمى، لتنظر بعين الرضا والاعجاب الى بسالتكم وشهامتكم، فتقدر الشجاعة العربية حق قدرها، وخصوصا بهذه الظروف الصعبه. فليكن شعاركم فى مهمتكم الى الامام، ودائما الى الامام، والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء. بارك الله فيكم، وسدد خطاكم، وكلل اعمالكم بالتوفيق. ارجو الله ان يوفقكم لما فيه الخير والسلام عليكم.

## الكلمة التى القاها الاستاذ جمال بك طوقان بالنيابة عن حاكم لواء القدس فى حفلة استعراض المتطوعين العرب

يسرنى جدا ان اقف هذا الموقف لاحيى هؤلاء الشباب البواسل من ابناء عرب فلسطين الذين دفعتهم وطنيتهم الصادقه واخلاصهم المتناهى لوطنهم لارتداء هذه الألبسه التى تدل على الرجولة والبطولة متسابقين فى ذلك وراء اسمى الغايات واشرف العواطف الانسانية ليسيروا جنبا الى جنب ويدا بيد مع اخوانهم جنود الامبراطورية وحلفائها للذود عن كرامة الشعوب الضعيفة وللدفاع عن استقلالها وحرياتها المعرضين لخطر الزوال والانقراض. ليست هذه اول مره يشارك فيها الشعب العربى الشعب البريطانى فى الجهاد دفاعا عن الشعوب الضعيفه ومحافظة على استقلالها وحرياتها اذ لو رجعنا الى خمس وعشرين سنة مضت لتذكرنا كيف كان العرب فى الحرب الكبرى الماضية يحاربون جنبا الى جنب عدوا مشتركا واحدا هو العدو الذى يحاربونه الان من اجل الغاية التى حاربوه من اجلها قبل ربع قرن وهى حماية الشعوب الضعيفة من خطر الزوال والانقراض. ان الانتصارات الوقتية فى المعارك القائمة الان لا تقرر مصير الشعوب والامم، وانما هى المعركة الحاسمة المقرونة بالبطولة والثبات والجلد هى التى تقرر مصير العالم. وهذه المعركة آتية مهما طال عليها الزمن، والواجب الان على كل فرد منا ان يتحلى بالثبات وان يوطد عزمه على الجهاد والكفاح حتى احراز النصر النهائى.

ان قوة معنويات الشعب العربى وبطولة شبابه لا يحتاجان الى تدليل فهما منذ فجر التاريخ مدار عز وفخار لهذا الشعب الباسل ذى التاريخ المجيد.

اكرر تحياتى الخالصة اليكم ايها الجنود البواسل وانى لواثق بان الله الذى لا يريد ان ينتصر الباطل على الحق سيؤيدنا بنصر من عنده حيث سنسحق عدونا المشترك والله يتولانا برحمته ويمدنا بنصر من عنده انه على كل شىء قدير والسلام عليكم، ورحمة الله.

## مجلة هنا القدس تنظم مباراة للصور الفوتغرافية بين الهواة

تبدى مجلة هنا القدس اهتماما خاصا بنشر الصور الفوتغرافيه التى تؤخذ مناظرها فى فلسطين والتى يقوم بجمعها هواة التصوير فى البلاد.

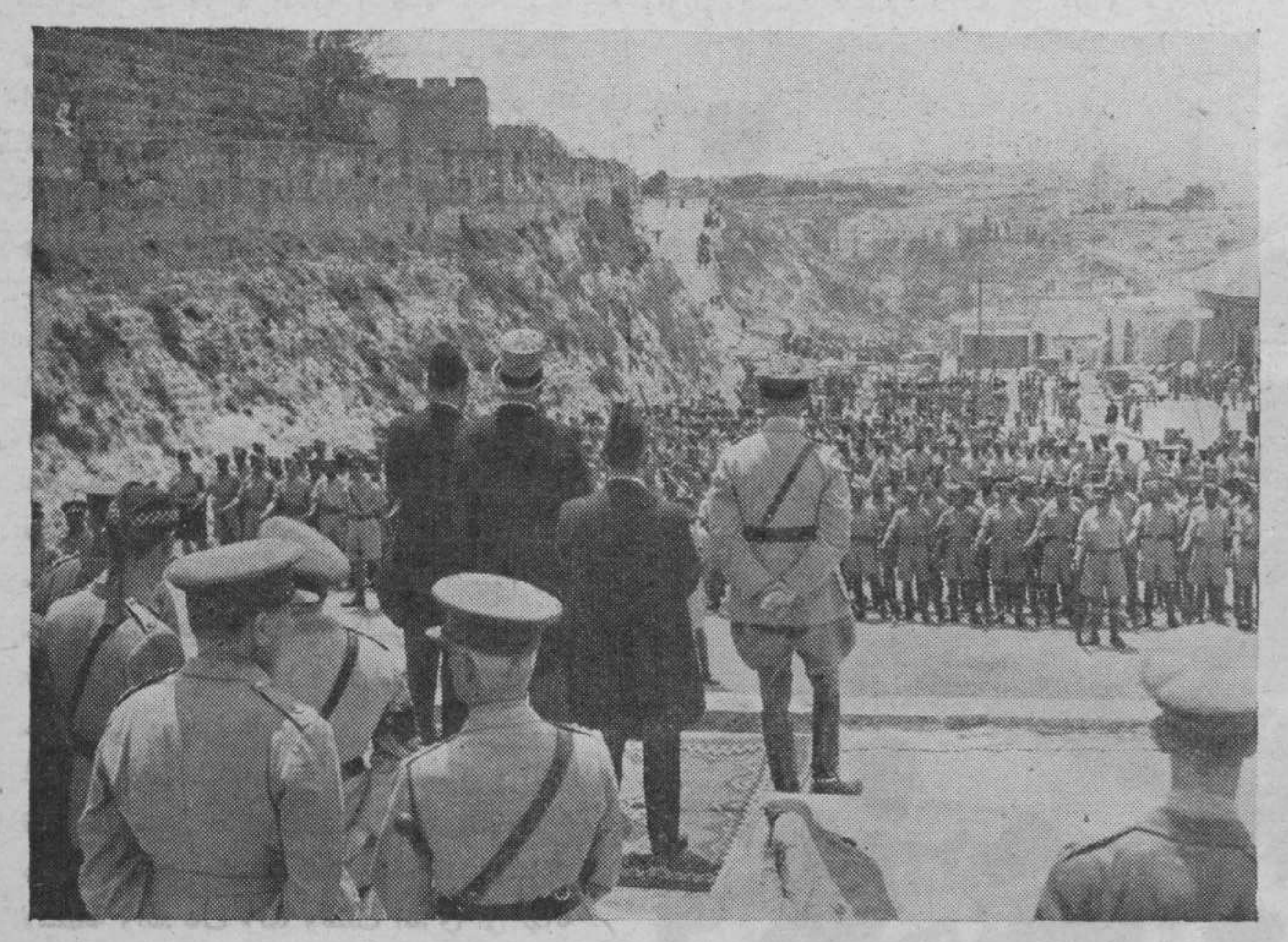
ولذلك فقد قررت رئاسة تحرير هذه المجلة ان تقيم مباريات شهرية بين هواة التصوير وهى تدعوهم لارسال ما لديهم من الصور التى اخذوا مناظرها فى البلاد. وعينت لجنة خاصه لفحصها وانتخاب الفائزين، واعدت كذلك جوائز قيمة لتوزيعها عليهم، وترجو ممن يهمهم هذا الامر ويودون الدخول فى المباريات ان يرسلوا ما لديهم من الصور بمجرد اطلاعهم على هذا الخبر.

اما شروط الاشتراك فى هذه المباريات فهى كما يلى :—

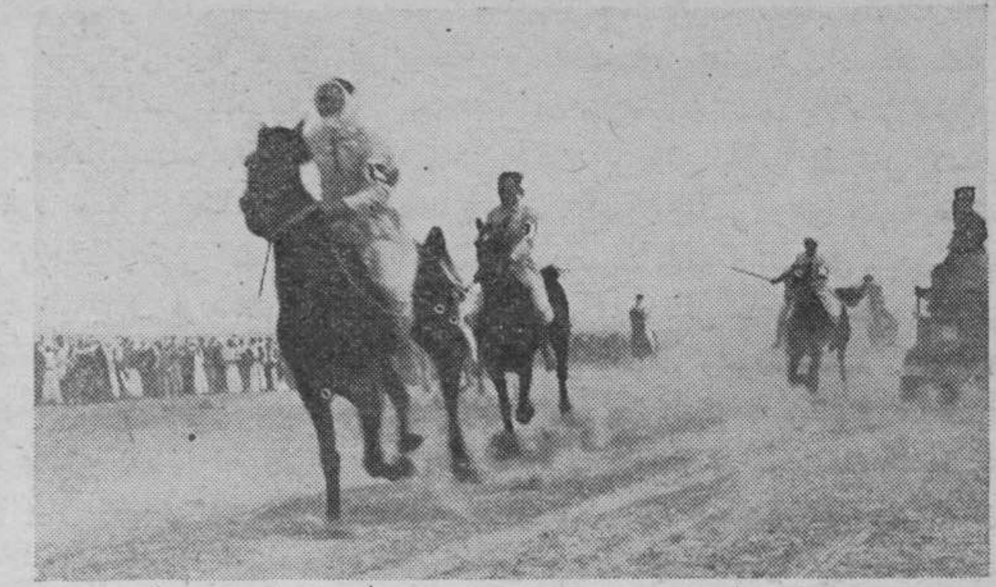
١ — ان يكون ملتقط المنظر من هواة التصوير.

٢ — يجب ذكر نوع الالة التى استعملت.

٣ — يجب تعيين المنظر والتاريخ على وجه التقريب.



الاستعراض تحت اسوار المدينة القديمة ويرى مع سعادة حاكم اللواء، سعادة رئيس البلدية وجناب القائمقام والقائد العسكرى.



على هذه الصفحة والصفحتين التاليتين صور لحفلة السباق الكبرى التى اقيمت فى بئر السبع وهنا يرى القراء نهاية شوطين فى السباق للخيل وللهجن.

# نظرات الاسبوع

## لبريطانى كبير فى فلسطين

مرادى ان احدثكم قليلا عن الحرب الماضية، ولا سيما فى عامى ١٩١٥ و١٩١٦ والناحية التى سأتناولها من تلك الحرب، هى الناحية القاتمة لا البراقه. ولعل بحثى عن تلك الايام، وتلك الناحية، قد يثقل على بعضكم، سواء أكان هؤلاء ممن خبروا تلك الايام بانفسهم، ام ممن عرفوا امرها بالسماع والرواية ومن بطون الكتب، وما دمت قد عزمت على هذا الحديث، فاستميحكم العذر عن هذا، لان الحرب مع المانيا، هى الحرب بكل معانيها وصورها، وان اختلفت اسبابها، وتعددت ميادينها.

وما دامت الحرب مع المانيا يشبه بعضها بعضا، فى كل عصر ومصر، فلعل فى المقارنه بين حربنا مع المانيا فى عامى ١٩١٥ و١٩١٦ وحربنا معها اليوم، ما يساعدنا فى الحكم فى اى الفريقين سيخرج ظافرا من هذا المعترك، كما أن مثل هذا الحكم من شأنه ان يمكننا ان ننظر الى الحوادث والكوائن المقبلة نظرة اجلى واصح، ولعل هذا الوقت هو أكثر الاوقات مناسبة للبحث فى هذا الموضوع فى الشرق الادنى، لان هذه الاوقات تقتضينا مراعاة الاتزان واليقظة الى ابعد حد ممكن، عندما ننظر فى شؤون الحاضر المستعصى والمستقبل الذى مفاتيحه بيد العناية.

لقد كانت ايام عامى ١٩١٥ و١٩١٦ حالكة داجية، بل كانت اسوأ ايام التاريخ البريطانى فى البلقان، وفى الشرق الادنى. ففى اوائل فصل الربيع من عام ١٩١٥، شنت جيوش اعدائنا هجومها الباهر الواسع على مصر، ومع ان ذلك الهجوم منى بالفشل فى النهاية، غير ان العدو تمكن من الوصول بقوته الى قناة السويس قبل ان تنزل به الهزيمة.

وبعد شهرين من ذلك التاريخ، اى فى نيسان من عام ١٩١٥، قامت القوات البريطانية الامبراطورية بهجومها المعروف على (غاليبولى)، ذلك الهجوم الذى وان يكن استغرق شهورا عشرة بلغ القتال فيها غايته فى العنف والشدة، منى بالفشل ايضا، مما دعا الى التخلى عنه بصورة نهائية.

وكانت القوات البريطانية، فى هذا الوقت نفسه، قد بدأت اعمالها فى العراق، وفى تشرين الثانى من عام ١٩١٥، وصلت هذه القوات الى مسافة لا تبعد أكثر من عشرين ميلا عن بغداد، ثم اضطرت هذه القوات الى الانسحاب الى (كوت العمارة) على نهر دجلة، فاستولت عليها فى نيسان من عام ١٩١٦.

هكذا كانت حال قواتنا وقتئذ فى الشرق الادنى، ولكن حالتنا فى البلقان لم تكن اخف وطأة، ولم يكن جوها اقل اكفهرارا. ففى تشرين الاول من عام ١٩١٥، انزل الحلفاء قوة كبيرة فى سلانيك، وغايتها الزحف على جنوب صربيا، عساها تنجح فى انقاذ الجيش الصربى، الذى كان قد اخذ يتراجع امام الهجمات الموحدة العنيفة التى اشتركت القوات الالمانية والنمسوية والبلغارية فى توجيهها اليه. ولكن محاولة الحلفاء حبطت، وفى



فى سباق هجانة بوليس بئر السبع. هجينان جاءا الاول والثانى فى السباق.



الهجين «بيوض» وراكبه احمد ابو عجيه وقد جاء الاول فى سباق هجن بوليس بئر السبع.

كانون الاول من عام ١٩١٥، اجتيحت صربيا، وعادت القوات البريطانية والفرنسية ادراجها الى سلانيك. وبعد ذلك بتسعة اشهر، اى فى شهر آب من عام ١٩١٦، انضمت رومانيا الى الحلفاء، ولكن مقاومتها لم تدم أكثر من شهرين اصبح الجنرال (ماكنزن)، بعدهما، يبسط سيطرته على ثلاثة ارباع البلاد، وفيها حقول الزيت.

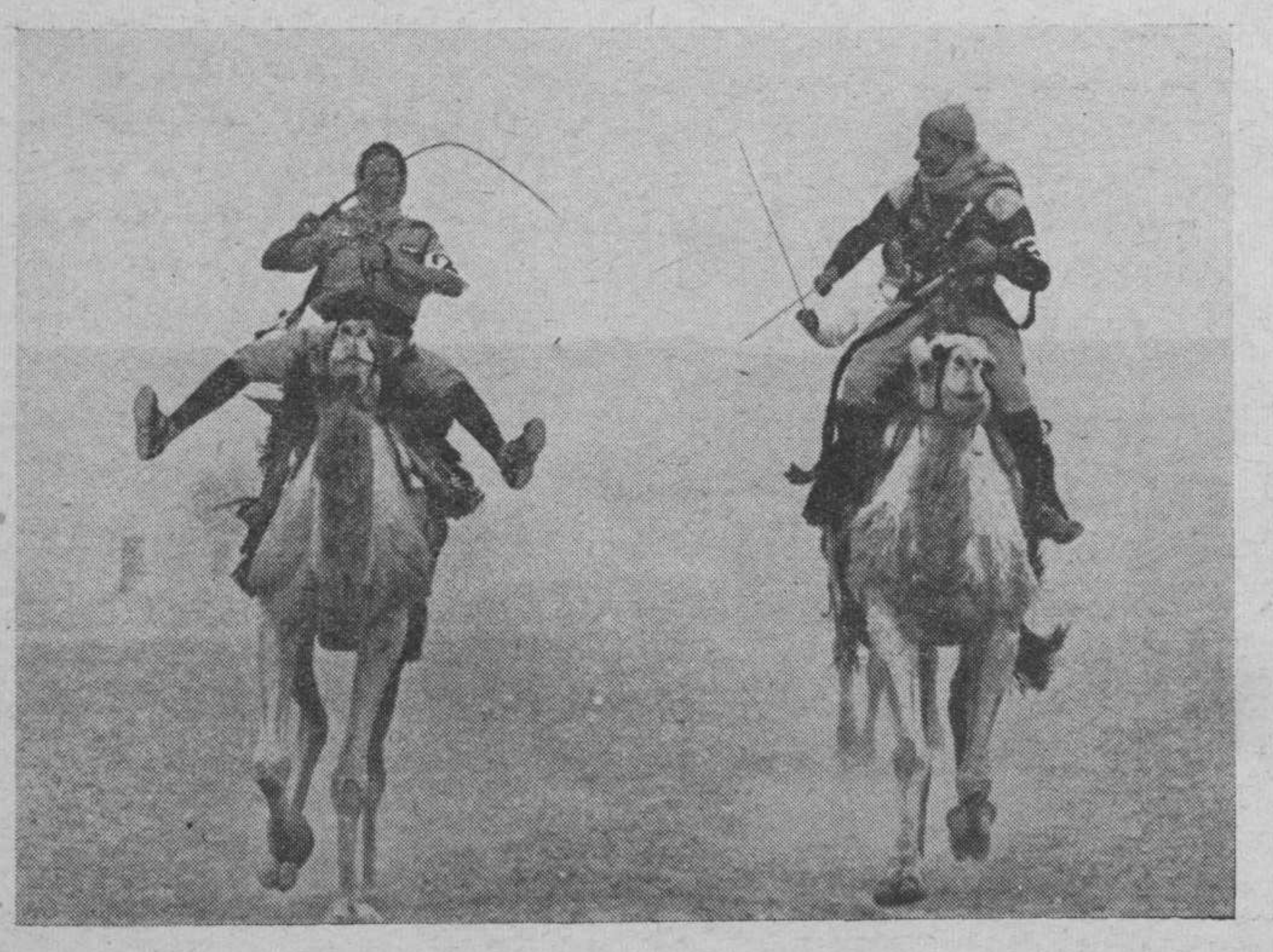
لما اهل العام الجديد، عام ١٩١٧، كنا اشبه ما نكون بالمقيدين، المحصورين فى مصر وفى سلانيك وفى الفرات، بسبب هذه السلسلة من الاندحارات المريعة التى اصبنا بها، ولكن قواتنا وقوات حلفائنا، كانت بعد ذلك بعشرين شهراً، اى فى شهر ايلول من عام ١٩١٨، قد بلغت الموصل وحلب فى الشرق الادنى ونيش فى صربيا. وبعد ذلك بشهر واحد بلغت الحرب منتهاها، وقضت انتصارات الحلفاء، قضاء مبرماً، على اطماع القيصر فى الشرقين الادنى والاوسط.

لست اقصد من هذا الى القول ان التاريخ سيعيد نفسه. اعادة محتومة ولامرد، ولكن الذى اود قوله، هو أن تهديد النازيين اليوم للشرقين الأدنى والاوسط مشابهة كل المشابهة لتهديد القيصر للشرقين الادنى والاوسط، فى شتاء عام ١٩١٦. وكما أن القيصر باء بالخسران والخذلان، كذلك هتلر سيبوء بالخسران والخذلان، ذلك لان عوامل الحروب الالمانية واحدة لا تتغير، وان تغيرت ازمانها، ومواقعها، ولان اغراض الالمان فى الحرب واحدة لا تتغير، ومكتوب عليها ان لا تتم وان لا تتحقق.

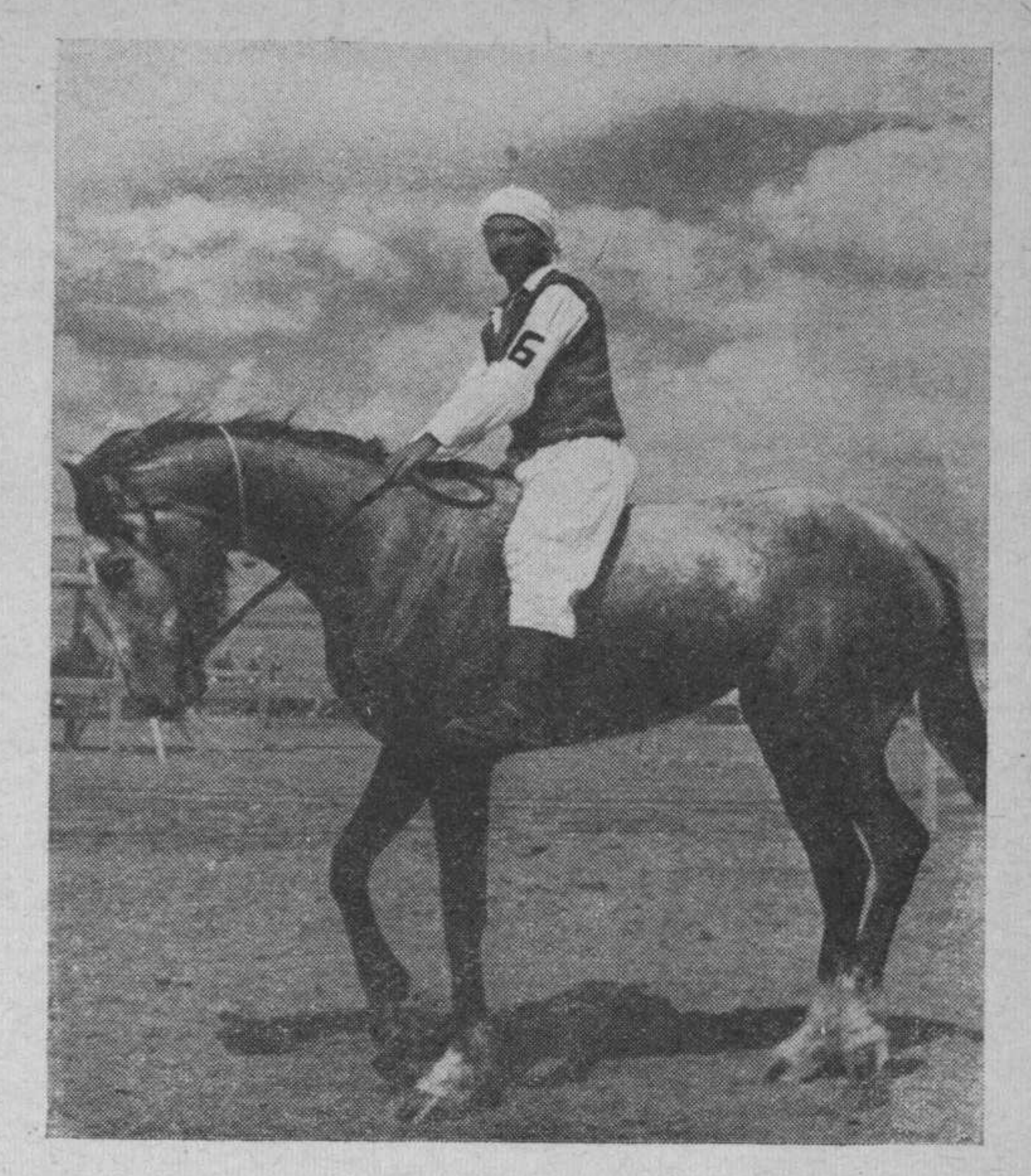
كانت السيطرة على العالم هى هدف القيصر فى الحرب الماضية، وهذه السيطرة هى غرض هتلر فى الحرب الحالية، وقد استعان القيصر لتحقيق غرضه بالقوة العسكرية، وهتلر يستعين اليوم، لتحقيق الغرض نفسه، بالقوة العسكرية ايضا، وبما اضافه اليها من ضروب الارهاب وعنصر المفاجأة والسرعة، وهو عنصر يفيد المانيا فى مواصلاتها الداخلية فى بلادها، وخطط كهذه تلقى النجاح، ما دامت خطوط مواصلاتها قادرة على القيام بالعبء الملقى عليها، فاذا بلغ مجهود المانيا الحربى حده الاعلى، وبلغت قوة الجيش الالمانى ذروتها ونهايتها، انهارت تلك المواصلات، اذ اصبحت قواها منهوكة وتخاذلت الجهود، وتداعت قوة الجيش، وبالتالى تحطمت تلك الخطط، حتى اذا انقلب الجيش من الهجوم الى الدفاع، انكشفت حقيقة الحكم الدكتاتورى، وانفضح امرها، وبدت للعيان الأسس الخائبة الخربة التى شيد عليها ذلك النظام من انظمة الحكم. لان الجيوش الدكتاتورية الموزعة، تفقد الدافع الذى يحركها ويوجهها، وتفقد قواها المعنوية، ويبدأ السوس ينخر فى اعصابها، ولا يغيبن عن احد منكم ان المانيا اليوم تواجه الدولتين الكبيرتين اللتين واجهتهما فى الحرب الماضية، اعنى بريطانيا وامريكا، المتبعتين سياسة طويلة الأجل، وبأيديهما فى هذا النضال معين هائل من الموارد، لايشح ولا ينضب. وستوجه بريطانيا وامريكا ضربتهما الاخيرة من الغرب الى برلين والى الراين، وبحر الشمال وموانىء البلطيق ومتى حان موعد هذه الضربة، انزلت بالمانيا بقوة لا تدفع ولا ترد، ولكنها تترك العدو صريعا مصابا فى المقاتل.

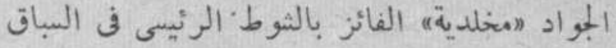
قد يبدو هذا القول جريئا. ولكنه قول صحيح كل الصحة، ويقينى ان الايام ستأتى بمصداقه. لست ممن يعللون انفسهم بالأمانى الخلابة. فان من الجنون، بل ومن الجريمة ان يفعل الانسان ذلك فى وقت كهذا. ولكننى واثق بنتيجة هذه الحرب، ولقد كنت اعتقد دائما فى شيئين، فما زعزع اعتقادى فيهما كل ما وقع حتى الان فى هذه الحرب من احداث وامور. فلقد كنت ولا ازال اعتقد اولا بان العالم لا يرغب فى سيطرة المانيا عليه، ولن يسمح فى دوام هذه السيطرة عليه، المفروضة بالقوة البطاشة، متى ظهر له ان القوة التى فرضت تلك السيطرة عليه قد هانت وتضعضعت ولا يزال اعتقادى هذا ثابتا راسخا، رغم كل ما وقع، وكل ما قد يقع.

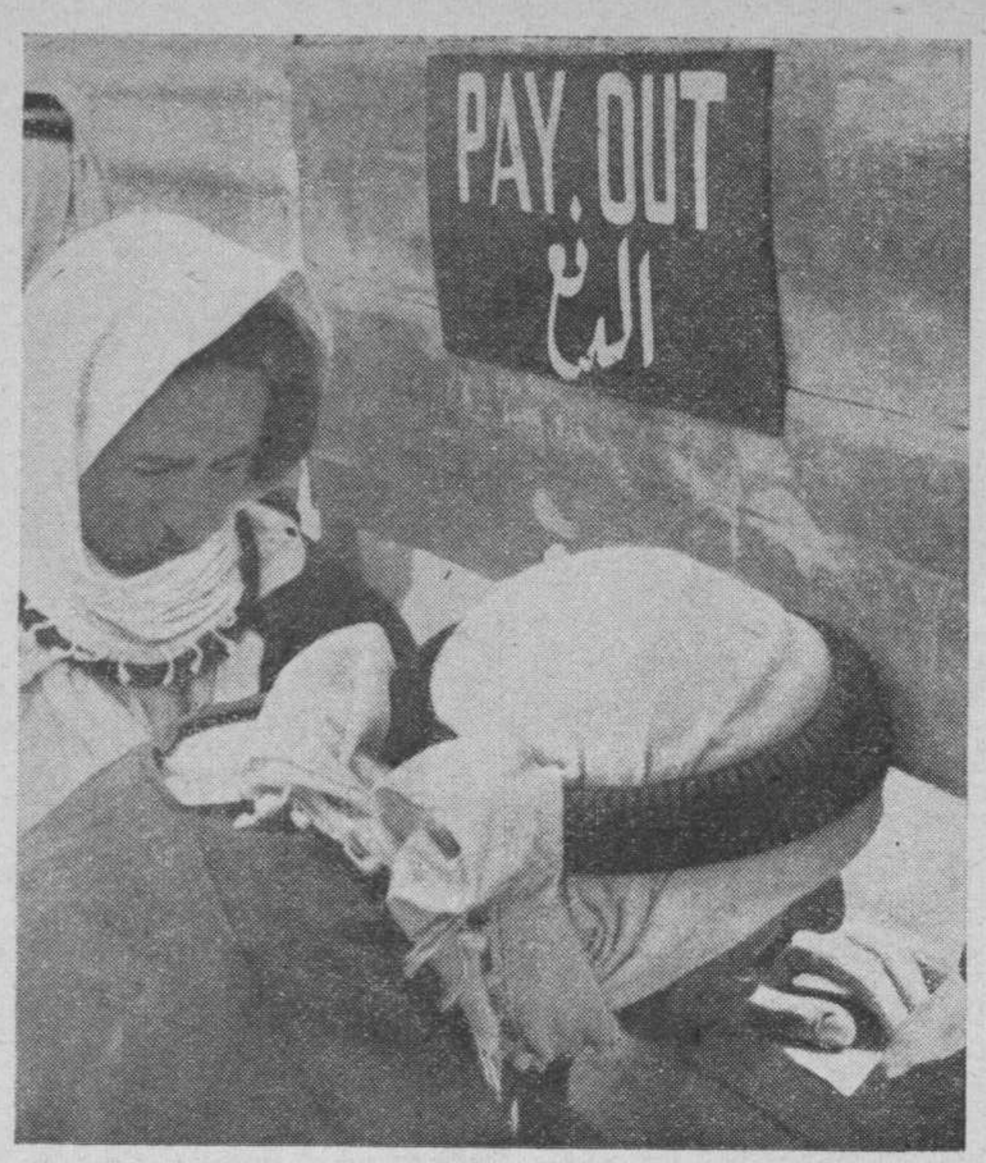
وكنت اعتقد ولا ازل اعتقد ثانيا ان هذه الحرب فريدة فى بابها، لان الحلفاء والامريكيين يخوضون غمراتها وتؤيدهم فى ذلك شعوبهم تأييد اعتقاد واختيار لا تأييد اجبار واكراه. ولا يزال اعتقادى هذا ثابتا راسخا، رغم كل ما وقع وكل ما قد يقع. ولست اعنى بهذا ان الحلفاء والامريكيين ارادوا الحرب، او سعوا اليها، لان سياستنا الى يوم مؤتمر ميونيخ تثبت عكس ذلك. ولكن ما اعنية هو ان هذه الحرب هى اول حرب خاضتها بريطانيا بقضها وقضيضها وامبراطوريتها كلها من ورائها. فمعظم الحروب الماضية، ان لم يكن كلها، كانت تفتقر الى تأييد الشعب حتى الافراد من عامة الناس والجمهور فى بريطانيا والامبراطورية البريطانية وفى امريكا، اذ كانت تلك الحروب حروبا تسيرها الاحزاب السياسية الى حد كبير، دون ان يكون للشعب باجمعه فيها رأى يذكر، واذ



منظر لسباق الهجن التابعة لبوليس بئر السبع ويرى الفائز فى اليسار.




الجواد «مخلدية» الفائز بالشوط الرئيسى فى السباق




اثنان من المتراهنين الرابحين فى السباق يتناولان ارباحهما.

كانت تلك الحروب ايضا صراعا غايتـه التوسع والتبسط، وكسب الاراضى، فتزداد الطبقات البلوتوقراطية اى الطبقات الغنية ومصانع الاسلحة بذلك ثراء على ثراء من حيث تزداد الطبقات البروليتارية اى الطبقات العاملة فقرا على فقر. على ان هذا ان صح فى الحروب الماضية، فهو لا يصح فى الحرب الحاضرة، لان النظم الحكومية العادلة اوصدت باب الاستغلال، وساوت بين جميع الحرب واثقالها، يضاف الى هذا كله، ان هـذه الحرب خالية من علل الحرب الماضية، من معاهدات سرية، والتزامات مجحفة محابية، قد تحول دون قيام سلام عادل دائم.

هذه الامور كلهـا واضحة تمام الوضوح حتى للفرد من عامة الناس، ووضوحها يبعث فى النفس الثقة والأيمان، كما يبعث الاعتقـاد فى حسن ختامها. اما النواحى الاخرى التى جعلت الفرد من عامة الناس فى بريطانيا والامبراطورية وامريكا، يساند هذه الحرب بيده ولسانه وقلبـه، فهتلر هو السبب فى ذلك والحمد لله ولا يحمد على مكروه سواه وهو كلما تمادى فى القتل والتدمير، غذى النقمة عليه، وعلى اولئـك الذين يـأتمرون بأمره، وينفذون وصاياه الشريرة الآثمة.

ليس الحقد المرير من سجايا العرق الانجلوسكسونى. ولكن هذا العرق اذا اكره على الحقد، كان حقده شديدا بالغا الحد، وعندما اقول ان الفرد العادى مـن عامـة الناس فى بريطانيا والامبراطورية وامريكا، يحقد على الالمان اليوم حقدا اعمى، لا اكون قد عدوت الحقيقة الثابته، وهذا الحقد سيكلف الالمان هذه المرة ما كلفهم فى الحرب الماضية وشيئا من المزيد.

بعد عام ١٩١٨، نسى الفرد البريطـانى العادى نفسه، حتى كاد يفقد مكانته الدولية، لأنه لم يختط لنفسه وقتذاك، سياسة يسير عليـها فى حاضره ومستقبله، ولان مثل هذه السياسة لم تخط له، اما الآن فالفرد البريطانى العادى والافراد العاديون من سكان بلاد العالم الاخـرى، التى قررت أن لا تعترف بنظام هتلر العالمى الجديد، يعملون يدا واحدة، على رسم السياسة التى يسيرون عليها فى مستقبلهم، ومتى قامت هذه السياسة على اركانهـا فسيكون القول ما قاله هؤلاء الافـراد، وسيكون قولهم، ولا شك، القضاء النهائى علـى الخطر الالمانى، وعلى طمع الالمان بالسيطرة على العالم، لا فرق بين ان يكون هذا الطمع قيصريا، او نازيا هتلريا. وسيكون قول هؤلاء الافراد، قيام عالم مستند الى ارادة الشعوب، تعيش فيه هذه الشعوب متجاورة على الفة وصفاء، فى التعامل والاخذ والعطاء، وذلك لمصلحة هذه الشعوب ومصلحـة السلام المشترك، وتكون الوطنية فيه اسمى مـن العدوان، ولا يكون الحكم فيه للقوة المسلحة.

هذا هو الذى تريده شعوب العالم، وهو ليس ضربا من الخيال، لان الشعوب الحرة عازمة على تحقيقه، وهى من اجل تحقيقه تسفك الآن دم ابنائها، وعلى مذبحه تضحى بزهرة شبابها.

والآن عود الى الشرق الادنى، الذى يتمخض اليوم عن حوادث جسام، ومعضلات مهمات وما اقوله شيئان :

اما الاول فهو اننا كنا على حق كل الحق، فى توجيه قواتنا الى اليونان لمكافحة العدوان الالمانى، وعملنا هذا لـه اسباب كثيرة، عـدا الاعتبارات العسكرية البحتة، اذ ماذا كنا نقول لو أننا تخلينا عن الجيش اليونانى فى وقت محنته، واشتداد بلائه؟ لقد كنا نعرف ان عملنا هذا من قبيل المجازفات، وكان كل واحد منا يعرف ذلك، ولكننا قررنا مساعدة اليونانيين، رغم ذلـك، ويكفينا ان يكون عملنا هذا قد اثبت حسن نيتنا، وعلم الالمان ما لم يعلموا من قبل عن معنى مقابلتهم لقواتنا الامبراطورية. ثم ان ذلك الدرس الـذى رآه الالمان فى اليونان، والخسائر الفادحة التى تكبدوها كل هـذا يعاد عليهم اليوم، بصـورة مصغرة، على حدود مصر الغربية.

اما الشىء الثانى الذى اود ان اقوله عن الشرق الادنى، فأمره متعلق بالمستقبل. ولى فى هذا الباب حكاية قصيرة تناسب الغرض المقصود. اجتمعت فى القدس منذ خمسة عشر عاما، بتاجر هولندى متحذلق مغرور. فكان هذا التاجر يحدثنا فى احدى الليالى عن قدرته الخارقة على اغراء الناس، واقناعهم بحسن نيته: حدثنا فاطال، واطنب، حتى لم يعد يصدقه منا احد، فتحديناه ان يثبت لنا قدرتـه العجيبة المزعومة، واقترح فرنسى وكان احد الحضور ان





سمو الامير سيف الاسلام عبد الله النجل الخامس لجلالة امام اليمن اثناء زيارته الاخيرة لجزيرة قمران بجوار عدن، ويرى سموه فى الصورة يتحدث الى المستر تومبسون الحاكم البريطانى للجزيرة، وفى الصورة الثانية يركب زورقا اثناء الزيارة.

يذهب الهولندى المغرور الى باب الخليل، ويطلب الى احد ماسحى الاحذية العرب، ان يمسح له حذاءه بجنيه فلسطينى كامل. فان استطاع ان يقنع احد ماسحى الاحذية بان يفعل ذلك، آمنا كلنا بقوة حجته، وبقدرته على الاقناع، وان اخفق، فقد اثبت على نفسه الغرور والادعاء.

رضى التاجر الهولندى بهذا، وفى صبيحة اليوم التالى ذهب هو وذهبنا نحن معه الى باب الخليل. لاجراء التجربة. وعبثا حاول صاحبنا ان يمسح حذاءه بالجنيه الفلسطينى، ذلك ان ماسحى الاحذيه ظنوه احد رجلين، فاما انه لص يعطى ما ليس له، واما انه نصاب، يمسح حذاءه بجنيه مزيف.

كثيرا ما ذكرت هذه القصة، عندما كنت اقرأ عن الوعود المعسولة التى كان هتلر يقطعها على نفسه جزافا للشعوب التى يريد ان يستهويها اليوم ويثبت لها حسن نيته، لكى ينقض عليها غدا، ويضمها الى قائمة ضحاياه العديدين. ولقد اغتر هتلر اغترارا خاصا بقطع الوعود للشرقين الادنى والاوسط، ويخيل الى ان هتلر كان يتلذذ بقطع هذه الوعود، لا سيما وانه يعطى بوعوده ما ليس له، ومالا يضمن لنفسه انه سيحرز ذلك. وانكى من هذا وادهى، انه يعطى عطاء مكررا ما سبق له ان اعطاه لموسولينى او لحزبه النازى. ولوانه فعل هذا مع ماسحى الاحذية العرب فى باب الخليل، لطردوه، لعلمهم انه اما ان يكون لصا اونصابا.

لقد كنا نحن البريطانيين، اعداء هتلر الحقيقين، منذ ان وقعت الهدنة مع فرنسا فى شهر حزيران الماضى. ولقد ترتبت علينا فى هذه المدة تبعات جسيمة نبيلة. ولقد كنا كفء لمثل هذه التبعات فيما مضى، وسنكون كفوءا لها هذه المرة ايضا بعون الله.

## يد العناية

كان يحيى... جالسا ذات يوم فى مكتبه يطالع الصحف التى جاءه بها البريد. وكان فى السادسة والثلاثين من عمره، وهو لا يزال عزبا، وقد اشتغل فى الصحافة ونزل الى ميدان السياسة وكان له فيهما سمعة وذكر، وانه لفى حالته تلك اذ دخلت عليه فتاة هيفاء القوام بديعة الحسن يقال لها خولة وقد ظهرت فى وجهها علائم الاضطراب والقلق. وكان يحيى يعرفها من قبل واجتمع بها مرارا فى بعض الحفلات والاندية. ولكنه بهت الآن لدخولها عليه فى تلك الحالة ونهض فاستقبلها ببشاشة وقدم لها كرسيا ثم سألها عن حالها

فقالت : ان لى حاجة وقد فكرت فى رجل استطيع ان اثق به فيها فلم اجد غيرك فاتيتك وانا لا اشك فى اخلاصك ونجدتك.

فقال — لبيك فكل حاجة لك مقضية كائنة ما كانت.

قالت — ان خالتى ستحضر غدا من سياحتها.

قال — واذا حضرت فماذا يهمك وما الذى تخشينه ؟

قالت — بل يهمنى الامر جدا فقد حدث ماله اشد تعلق بمستقبل حياتى بل بسعادتى وشقائى.

قال — صرحى لى بالذى جرى لان الاعتراف يهدم الاقتراف.

قالت — انت تعلم انى خطبت لمروان...

فقاطعها يحيى قائلا : مروان بن الربيع الخبيث الذى يعرف الجميع لؤمه ودناءته.

قالت — والذى كرهته نفسى فى المدة الاخيرة اشد كراهة، فقطعت كل علاقة لى به وطردته من منزلى.

قال — وحسنا فعلت لان مروان لا يستحق عروسا جميلة نظيرك...

قالت — غيرانى لم اجسران اكتب الى خالتى بذلك لانها تظن انى قد اقترنت به.

قال — وما سبب سكوتك عن مكاشفتها بالواقع ؟

قالت — لانى اخذت منها خمسمائة جنيه صداقا (تريد دوطة) وانفقتها على نفسى:

قال — وكيف وفيم انفقت كل هذه الاموال؟

قالت — ابتعت بها ثيابا وحليا واثاثا وغير ذلك مما لا فائدة من تعداده، وخالتى لا تدرى شيئا مما جرى... وغدا موعد حضورها للتعرف بمروان، لانها لا تعرفه ولم تره قبل الآن وستقيم عندى يوما واحدا ثم تسافر.

فقال يحيى «مازحا» فأنت اذا تنشدين زوجا تستعيرينه ليوم واحد..:؟

قالت — هو ما تقول.

قال — واى مجنون يرضى بان يستعار لمثل هذا الجمال النادر يوما واحدا فقط؟

قالت — لا تمزح يا يحيى...؟ لانى مضطربة الخاطر جدا وقد جئت استغيث بك وانت بغيتى فلا تردنى خائبة.

قال — فأنت اذا تريدين ان اكون انا ذلك الزوج ؟

قالت — نعم.

قال — وان انتقل الى منزلك.

قالت — لا. لا. وحسبك ان تكون نهارا عندى لتراك خالتى. وفى المساء تأتيك رسالة برقية فتسافر اى تعود الى منزلك وينتهى الامر.

قال — وما يكون مفاد هذه الرسالة ؟

قالت — مفادها ان بعض العملاء يطلبون حضورك حالا الى بعض الجهات البعيدة فى شؤون تجارية خاصة...

قال — ولكنها حيلة بل مؤامرة على اقرب الناس اليك وابرهم بك.

قالت — هو ما تقول وليس هذا من خلقى وطبعىولكنى مسوقة اليه مكرهة عليه لان خالتى غريبة الاطوار شرسة شكسة وشاذة فى جميع احوالها واعمالها.

قال — مهما كانت الغاية فانها فى نظرى لا تبرىء الواسطة.

قالت — وهى كذلك فى نظرى.

قال — وما يمنعك انتصدقيها الخبر وتسأليها الصفح والغفران؟

قالت — انها تقطع كل صلة بى، فأموت جوعاً.

قال — وهذا خير منركوب مثل هذا المركب الخشن وقد قالت الحكماء ان تعز فى خصفة خير لك من ان تذل فى مطرف...

قالت — انى لم آت لأسمع منك المواعظ والارشادات... وما انا بالفتاة الجاهلة أوفاقدة العقل حتى اقدم على مثل هذا لولا الحاجة والاضطرار، ولولا ان خالتى لا تلين لحيرتى ولا ترحم عبرتى فلم يبق لى الا هذه الطريقة انقذبها نفسى فاما ان ترضى فاشكرك او تأبى فاعذرك.

قال — واذا أبيت ؟

قالت — انشد غيرك.

قال — ثقى ياخولة باخلاصى لك وتقديرى لمواهبك واستعدادى لسفك دمى فى خدمتك. وقد عزمت على الاقدام على ما تطلبين وفى نيتى اصلاح الخلل وتلافى الزلل ومحو كل أثر لكل ما يجوز ان يسمى حيلة او خديعة. وقد يتسنى لى ان اجعل من هذه المسألة المعقدة مفاجأة سارة او هزلا بريئا لمسرة الحالة المحترمة وتسليتها.

قالت — كل ذلك موكول اليك وما يحسن فى عينيك فافعله فلن اخالف مشيئتك.

قال — وهل خالتك عجوز مسنة ؟

قالت — كلا. انها فى الخامسة والثلاثين من العمر، وهى منذوات اليسار والغنى الطائل. ولكنها لا تزال عزباء وهذا ايضا من غرائبها. ولما قالت خولة ذلك نهضت فحيت وخرجت ويحيى مأخوذ بعذوبة كلامها مسحور برشاقة حركاتها وقد وقعت من قلبه اجل وقع. وفى اليوم التالى اقبل يحيى للموعد وقد رسم فى فكره الخطة التى نوى ان يختطها للخروج بخولة من موقفها الحرج...

وما كاد يستقر به الجلوس فى احدى الغرف حتى قرع جرس الدار منبئا بوصول الحالة. فخرجت خولة وخادمتها لاستقبالها ثم دخلتا بها الى غرفة الجلوس والحالة تظهر ارتياحها الى ترتيب المنزل وفاخر رياشه وجميل اثاثه. ثم سألت خولة عن «زوجها» فقالت. انه فى مكتبه منهمك منذ الصباح فى مراجعة اوراقه وسأستدعيه بعد ان تخلعى ثياب السفر وترتاحى قليلا.

قالت — اصبت فهيا بنا الى غرفة الزينة... ولما فرغت الحالة من لبس ثيابها وصقل وجهها وتصفيف شعرها اوعزت الىابنة اختها ان تدعوزوجها وكان يحيى قد ابصر الحالة وسمع بعض حديثها وهو فى مكانه فى الغرفة، فهلعت نفسه فلما دخلت عليه خولة رأته ممتقع الوجه حائرا وقد بادر اليها فقال همسا لا يمكننى ان اقابل خالتك وقد طار من رأسى كل تدبير وحبطت كل خطة.

فقالت — «متعجبة» وأى شىء انكرت.

قال — لا استطيع ان ابوح بشىء الآن.

قالت — وماذا اعمل ؟

قال — اعتذرى لها بأنى اضطررت الى السفر فجأة فلم استطع استقبالها ومقابلتها.

قالت — بالله الا قلت لى ماذا جرى...؟ وفى هذه اللحظة جاءت الحالة وهى تميس فى ثوبها الانيق وكانت قد استبطأت ابنة اختها فجاءت فى اثرها وماخطت الى داخل الغرفة ووقع بصرها على يحيى حتى ارتدت الى الوراء وقد تغيرت حالها واستولى عليها الدهش والهلع... ثم تمالكت بعض الشىء فاشارت الى ابنة اختها بالخروج وتقدمت الى يحيى.

قالت له واعصابها تهتز غضبا: وهل بلغت منك القحة ياعدو الله ان تخدع ابنة اختى كما خدعتنى وتأتيها باسم غير اسمك لتخفى ما انطويت عليه من المكر والشر ؟

فقال «يحيى متلعثما» رحماك يا سيدتى لا تجنى على ؟ فصاحت به حسبك ولا تزد... افلم يكفك انى احببتك وخدعتنى وكسرت قلبى حتى جئت الآن تنصب حبائلك الخبيثة لتخدع ابنة اختى ايضا. وهى حديثة السن قليلة الخبرة ولا تعلم شيئا من ماضيك ؟...

قال — ان بعض الظن اثم يا سيدتى، فأنا لم افعل ما الام عليه فاسمعى فلعلك تعذرين.

قالت — لا عذرلك ولست بسامعة ترهاتك. ثم تركته وخرجت الى غرفة الجلوس وهى لا تبصر ولا تعى وقد بلغ منها الحنق والغيظ كل مبلغ وكانت خولة كالمأخوذة وهى لاتفهم شيئا مما جرى. ولما دخلت خالتها ورأت خولة دموعها وتهيجها ازدادت اضطرابا وارتياعا... واذا بالخادمة قد جاءت وبيدها الرسالة البرقية المتفق عليها فقالت الحالة لابنة اختها «دعيه يسافر حالا فان لى كلاما كثيرا احب ان افضى به اليك على خلوة. وكان يحيى لا يزال فى الغرفة ينتظر ختام هذه المهزلة وهو يتخبط فى اودية الحيرة... فما كاد يعى كلام خولة وخالتها عن الرسالة حتى ثاب اليه رشده فقام وانسل من الغرفة وغادر ذلك المنزل وهو يتنفس الصعداء... وخرجت الخادمة من غرفة الجلوس تهز رأسها عجبا وتقول فى نفسها ولله فى خلقه آيات... واقبلت الحالة على ابنة اختها فقالت : انى اسألك ايتها العزيزة ان تتركى هذا الرجل اذ لا خير لك معه.

فلما سمعت الفتاة هذا الكلام سرى عنها بعض القلق وسكن روعها وعادت الحالة فقالت : انت لا تزالين طفلة وقد ارتبطت بهذا الرجل دون ان تختبرى طويته... فقد احببته انا منذ بضع سنين ووفيت له فخان العهد وجفانى واطرحنى... فأريد الآن ان انتقم منه واكيده وان انقذك من حباله فاطيعينى واقطعى كل صلة لك به وانبذيه ظهريا ولك على لقاء هذه التضحية ما شئت.

فقالت خولة وقد اطمأنت — مهما تأمرى افعل.

قالت — بورك فيك. انك لم تخيبى ظنى. وغدا نسافر معا حتى اذا عاد هذا الماكر المخادع وجد المنزل موصدا دونه، فيهيم على وجهه... وقد صحت عزيمتى ان اهبك صداقا جديداً ينتظم به امرك وتصلحين من شأنك ثم تتزوجين رجلا أخر شريفا يليق بك ويكفل سعادتك وهناء عيشك... ولما كان اليوم التالى سافرت خولة وخالتها، والحالة مسرورة بهذا الانتصار وخولة متعجبة من تصاريف الاخبار ومما فى هذه الحياة من الاسرار.

ولم تقف الحوادث عند هذا الحد من العجب والغرابة بل كان منها ما هو اعجب واغرب... فقد تزوجت الحالة ورحلت بزوجها الىاميركا فكان اخر العهد بها... وعادت خولة من رحلتها قريرة العين منشرحة الصدر وهى تحمد يد العناية على ما سخرت من غرائب الاقدار ولم تلبث ان اجتمعت بيحيى ووقفت منه على حقيقة امره من علاقته بخالتها فلم تجد عليه مغمزا. وقد وضح لها ان الحالة انما هى سبب كل هذه المنابذة والمغاضبة بما كانت تبديه من شراسة الاخلاق وفظاظة الطباع والزهو المتطرف وان يحيى برىء مما نسب اليه من الغدر وعدم الوفاء فاحبته واحبها ثم اقترنت به فكاناحن عليها من ضلوعها واوفى لها من نفسها.



اخذت هذه الصورة، والصور المنشورة على الصفحة المقابلة اثناء الهجوم البريطانى على جزر لوفوتن القريبة من الشاطئ النروجى حيث دمر المهاجمون مصنعا للزيت يمتلكه الالمان واحرقوا المستودعات، واسروا عددا من الجنود واخذوا معهم بعض النروجيين الذين تطوعوا للقتال مع البريطانيين وتظهر مستودعات الزيت فى هذه الصورة وهى تحترق من جراء اصابات مباشرة الحقتها بها المدافع البريطانية.

## حديقتك في مطلع الربيع

للاستاذ على الدجانى

قال صفى الدين الحلى :

ورد الربيع فمرحبا بوروده
وبنور بهجته ونور وروده
وبحسن منظره وطيب نسيمه
وانيق ملبسه ووشى بروده
فصل اذا افتخرالزمان فانه
انسان مقلته وبيت قصيده
يا حبذا ازهاره وثماره
وبنات ناجمة وحب حصيده
والورد فى اعلى الغصون كأنه
طرف تنبه بعد طول هجوده
وانظر الى المنظوم من منثوره
متنوعا بفصوله وعقوده
فابكر الى روض الصراة وظلها
فالعيش بين بسيطه ومديده

استقبلت البلاد الربيع مبكرا فى هذا العام، فاكتست الرياض والبساتين حلة قشيبة من الألوان الزاهية واينعت زهور الشتاء وجادت برياحين جميلة تختلف الوانها من ابيض ناصع الى اصفر فاقع ومن احمر قان الى ازرق صاف، ويمتاز فصل الربيع فى بلادنا، كما فى سائر بلاد العالم، بانتشار الزهور البصلية البرية والبيتيه. وهذه الزهور على جانب عظيم من الرونق والجمال ناهيك عن حسن عبيقها وتعدد الوانها. ولا يدرك حسنها وجمالها الا من اعتنى بها او تفرج عليها وتمتع بمحاسنها فهى عروس الازهار بلا منازع. تزين الرياض والبساتين وتيسر لربات البيوت زهورا جميلة لتزيين البيوت وادخال البهجة اليها.

والحديث عن الحديقة له اهميته لاسباب رئيسيه ثلاثة ـ اولها انه ينبغى زيادة الاعتناء بزراعة الازهار التى درجنا على عدم الاهتمام بها. فالاعتناء بانشاء الحدائق حول المبانى يمنع تراص الابنية بجوار بعضها الامر الذى يحول دون دخول الشمس والهواء النقى الى كثير من الابنية والمساكن ومن شأنه ايضا تجميل الاحياء العربية وترغيب السكنى فيها: ثانيا يوفر التسلية فى اوقات الفراغ وهى تسلية صحية تفيد الجسم والعقل معا وبالوقت نفسه تحبب الطبيعة الى الانسان فتصقل الذوق وتهذب النفس. ثالثا. يخلق الاعتناء بالزهور والاهتمام بها ميدانا جديدا للعمل بين العرب فلانزال مفتقرين الى هذا النوع من العمل الذى يدر ربحا كبيرا على المشتغلين به، ويعود على السكان بالنفع العميم.

ولا بد بادىء ذى بدىء من الاشارة الى اختلاف الاحوال الجوية فى البلاد واختلاف طبيعة التربة اختلافا بينا فى المناطق المختلفة. ومهما يكن من امر يفضل ان نقصر جهودنا على المناطق الساحلية والجبلية، وتمتاز المناطق الساحلية بوفرة مياهها وحرارة جوها وطبيعة تربتها الرملية ولذا ينبغى ان نراعى هذه العوامل الثلاثة فى الحديث عما يمكن زراعته من الازهار فى فلسطين، لكى نختار لكل منطقة ما يصلح لها، ولكى يحصل المزارع على نتائج طيبه تتناسب مع المجهود الذى يبذله فى هذا السبيل.

ويجدر فى هذا المقام ان نذكر المستمعات والمستمعين الكرام بعدة قواعد اولية لا بد من مراعاتها فى زراعته الحديقة وتنسيقها:

١ ـ تنظيف الحديقة من الحجارة وبقايا الجير والاسمنت المتخلفة من البناء وينصح فى هذه الحاله ان تستبدل الطبقة السطحية بالتراب من ارض بعيده عن البناء.

٢ ـ الحصول على ادوات للزراعة لا سيما الفأس والمجرفة والمشط والمرش والمقص.

٣ ـ تنظيف الحديقة من الحشائش والاعشاب.

٤ ـ زراعة النباتات متباعدة عن بعض حتى يتخللها الضوء والهواء.

٥ ـ تحضير كمية من سماد الغنم والمواشى الاخرى فى برميل لاستعمالها عند الحاجه.

وللحديث عن الحديقة فى هذا الشهر ناحيتان الاولى سلبية والثانية ايجابية ففى الحالة الاولى ينبغى ان نبين ما يتوجب عمله بالزهور الموجودة فى الحديقة وكيفية المحافظة على الابصال التى انتهت زهورها وينبغى فى الحالة الثانية ان نفصل مايمكننا زراعته من الزهور فى هذا الفصل استعدادا لاشهر الصيف.

يستمر فى هذا الوقت فى خدمة البنفسج وربة اذ لا يزال مزهرا. والبنفسج من الازهار الزكية الرائحة وينبغى ان لا تخلو منه اية حديقة وتقل زهوره فى هذا الوقت حتى تنقطع فى اواخره ويعتنى به فى هذا الشهر والاشهر التالية له فيمسد بقليل من السماد ويروى حين الحاجه واذا اصيبت اوراقه بمرض فيجب تعفيرها فى بكرة الصباح بمسحوق الكبريت الاصفر بالماء والوقت المناسب لتكاثره هو شهر ايلول لذا تستحسن عدم زراعته الان. وما يقال عن البنفسج يقال عن زهرة البانسى ايضا اما الابصال الشتوية فتستمر مزهرة فى هذا الشهر وقسما من الشهر التالى. فتزدان الحديقة بزهور النسيم على مختلف الوانه والسوسن والزنبق الابيض (الكاليا) والنرجس الكاذب والاقحوان والشقيق الملون المعروف بشقائق النعمان. وتروى هذه الابصال عند الحاجة وبعكس ذلك تترك حتى تنضب زهورها لكى تجف وتقلع من الارض لخزنها.

والابصال الصيفية التى تزرع فى هذا الشهر لكى تزهر فى اوانها هى بصل الجلاديولاس والاميريليس وزنبق خزامى المعروف محليا بالزنبق الطرابلسى وهو زنبق ذو رائحة زكية جدا وتعمر زهرته مدة طويلة بعد قطفها. وتزرع فى هذا الشهر ايضا الاضاليا المعروفة بيننا بالبطاطا الافرنجية.

تبدو بعض هذه الاسماء غريبة عن الا ماع ولذا يجدر بهوات البساتين ومحبى الزهور ان يكتبوها اذا ارادوا ذلك ويراجعوا بائعى الزهور للتفرج عليها. واحسن تربة توافق الابصال هى



الزيت المحترق فى انقاض المستودعات الالمانية فى جزر لوفوتن وهو يتدفق بقوة فوق المرفأ.



ضباط بريطانيون ومعهم علم نازى اخذوه اثناء الهجوم على جزر لوفوتن.

التربة الرملية او التربة الممزوجة بالرمل ونفايات النباتات المعفنة.

وتزرع فى هذا الشهر ان لم تكن قد زرعت فى الشهر الماضى، بذور الازهار الصيفية مثل الزينيا وعين الشمس الصغيرة والكبيرة وفم السمكه وعرف الديك والحونكار (الاستر) والقرنفل الصينى (سويت ويليالم).

واهم ما ينبغى ان يعنى بزراعتها الان هى زهرة الكريزنتم (اى اللاوندة) لكى تزهر فى الخريف عندما تكون الزهور قليلة، واللاونده زهرة جميلة وذات الوان عديدة تكاد لا تحصى تزرع فى هذا الشهر ثم تسمد وتروى بالماء بانتظام وبالوقت نفسه يستمر الاعتناء بزهرة البازلا الحلوه اى (المنزيره) التى تزهر فى اواخر الشهر.

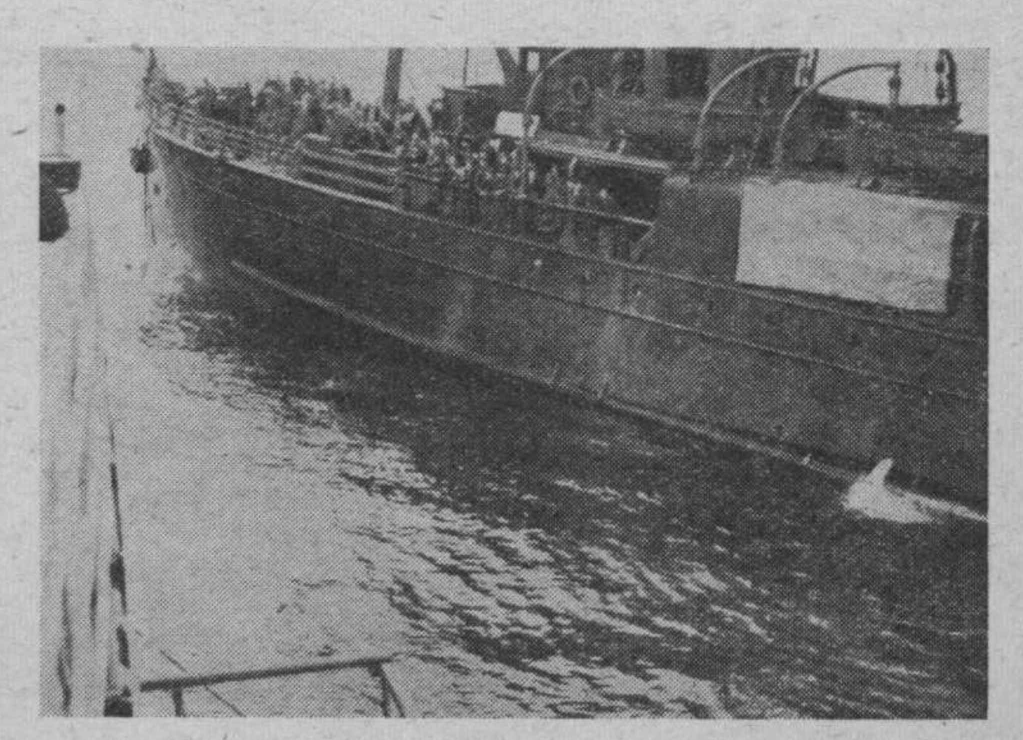
وصاحب الحديقة مخير فى زراعة ما يستطيب من هذه الانواع من الزهور وذلك حسب مساحة حديقته والوقت المتيسرله للعمل فيها. وثمة ناحية اخرى يستحسن الاعتناء بها هى زراعة الخضروات البيتية التى تحتاجها ربة الدار مثل البقدونس والرشاد والنعناع وغيرها تزرع بذور البقدونس والرشاد فى جميع فصول السنة ويجب ريها بانتظام اما النعناع فيزرع الان فى مكان معرض للشمس ويغمر بالماء دائما لكى يتكاثر وينمو بسرعة.

واعيد الان اسماء الزهور التى تزرع فى هذا الشهر — لسان العصفور (العايق). فم السمكه، عرف الديك الزينيا، عين الشمس، الاستر والحنكار القرنفل الصينى الكريزانتم (اللوانده) والزنبق الطرابلسى والجلاديولاس، والاميرليس.

ولا يفوتنى ان اذكركم بزيادة الاعتناء بالورد والقرنفل والمحافظة عليها من الآفات والحشرات الزراعية. يروى الورد ويسمد بالزبل المخمر وترش اوراقه بالماء الممزوج بقليل من محلول النيكوتين فى المساء اما القرنفل فترفع اغصانه عن الارض وتزال البراعم الزائدة بحيث لا يترك اكثر من برعم واحد على الغصن وبهذه الطريقة تكبر حجم الزهرة وتعمر طويلا.

ويلفت انتباه اصحاب الحدائق فى المناطق الساحلية الى اقتلاع ما يجف من الابصال محافظة عليها من حرارة الطقس التى تزداد فى هذا الشهر وذلك لسببين مهمين (اولا) يمكن للابصال التى لم يتم تكوينها فى الارض ان تنضج بتعريضها للهواء وخزنها فى مكان جاف. ثانيا — يمكن اشغال محلها بنبات آخر. وبوسع اصحاب الحدائق فى المناطق الساحلية تفريد نباتات الزينيا وعين الشمس والقطيفة والاقحوان وينبغى ان تزرع هذه النبات على بعد ثلاثين سنتيمترا عن بعضها.

ارجو ان اكون قد وفقت فى مسعاى والله تعالى من وراء القصد.



سفينة بريطانية ملأى بالاسرى الالمان وبالخائنين النرويجيين، تغادر الجزر بعد الهجوم.



الاسرى الالمان وهم معصوبو العيون كما نقلوا الى السفينة البريطانية التى اقلتهم من الجزر.




جنود بريطانيون يزيلون نصبا اقامه الايطاليون فى العام الماضى تذكارا لانهاء احتلالهم جميع مقاطعات الحبشة.

## نبذة من تاريخ مستشفى مار لوقا في الخليل

للسيد خليل جبران جبرائيل
صيدلى الارسالية منذ سنة ١٩٠٣.

فى سنة ١٨٨٥ ميلادية تأسست الارسالية الانكليزية الخيرية فى مدينة سيدنا ابرهيم الخليل عليه السلام، وشعار هذه الارساليه خدمة الانسانية ومؤاساة النفوس المتألمة وتخفيف ارجاع المصابين بمختلف الامراض.

ولما لم يكن لهذه الارسالية ملك تستقر فيه فى بدء حياتها العمليه فى هذه المدينة اضطرت ان تسكن فى بيوت بالايجار وكان هذا من اصعب الامور عليها لعدم وجود بناية كبيرة يستطيع الطبيب قبول المرضى الذين يحتاجون للمعالجه الداخليه فيها، ورغم جميع هذه الصعوبات كان الطبيب بصورة دائمة يسعى لايجاد داركبيره تصلح لان تكون مستشفى صغيرا ولكن لسوء الحظ لم ينجح مسعاه، ومن جملة الدور التى استعملتها هذه الارسالية هى دار القيسى القائمة على هضبة باب الزاوية فى اول مدخل المدينة فى ذلك التاريخ.

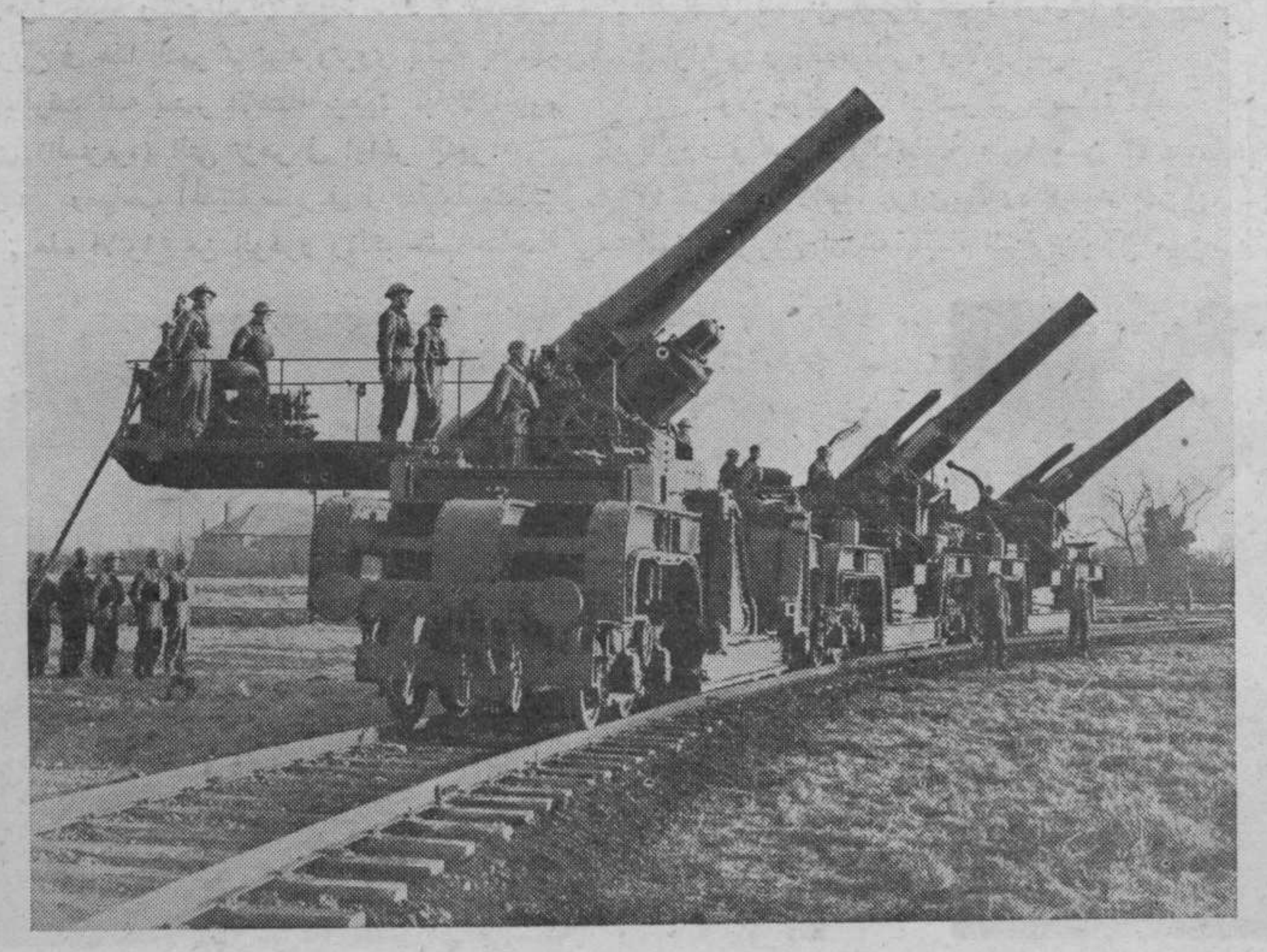
وبعد ان سكنت فى هذه الدار مدة اربع سنوات انتقلت منها الى دار المرحوم الشيخ محمد على الحمورى القائمة على عين خيرالدين التى هى الآن دائرة حاكم القضاء.

والمعروف عن حياة الاطباء العملية فى هذه المدة هوانهم كانوا يتغيرون من وقت الى آخر ويسلم السلف العمل للخلف وهكذا كانت حياة الارسالية العملية تنمو على هذه الصورة حتى سنة ١٨٨٩ م. اذ استلم العمل والصلاحية الكاملة فى اولها المرحوم الدكتور الكسندربترسون المعروف بمقدرته واخلاقه الطبية وعطفه على المرضى والفقراء وكان معروفا عند الجميع ب(حكيم عين خير الدين).

كان الدكتور باترسون رحمه الله يحسن اللغة العربية كواحد من ابنائها وهو الذى اشترى للأرساليه الارض التى تخصها بجبايل الرياح وعليها اقيم المستشفى الحالى واتسع نطاق العمل فى ايام المرحوم الدكتور باترسون حتى اصبح الكثير من المرضى يأتون من الكرك والشوبك ومعان ومأدبا وكذلك من قبائل شرق الاردن وجنوب فلسطين، واستمر الدكتور باترسون فى خدمة الانسانية ببلدة سيدنا الخليل ثلاثا وثلاثين سنة كلها مملوءة باعمال البر والاحسان وبعد هذه المدة احيل على التقاعد.

وخلفه الدكتور الفرد الكسندر وعمل فى هذا المستشفى مدة سبع سنوات وهذا بدوره سلم العمل لخلفه الدكتور اليات فورستر الذى اصبح معروفا حق المعرفة عند الجميع فى مدينة الخليل والقضاء بمقدرته الفنيه وعطفه على المرضى واهل المدينة ومقدرته باللغة العربية وهو محبوبا جدا من جميع الاهالى.

وفى هذا المستشفى يوجد كل اسباب الراحه للمرض اذ فيه قسم مختص بالرجال وقسم مختص بالسيدات وله طبيبة خاصة بالسيدات وطبيب قدير فى فنه كما يوجد ممرضون امناء فى اتمام واجباتهم وكذلك الممرضات اخوات الرحمة وهؤلاء جميعا من ممرضين وممرضات يسهرون ليلا نهارا على راحة المرضى وتأدية واجبات الانسانية فبارك الله فى اهل الخير.



مدافع تسير فوق قضبان حديدية ويسهل نقلها من مكان الى آخر للدفاع عن سواحل بريطانيا.